العدد ١٤ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٢١ اغسطس ١٩٢٩



الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »

النبيل المخاطر

النبيل سليمان داود أمام جاموس بري اصطاده في احدى رحلات صيده في ادغال أفريقية (اقرأ المقال في صفحة ١٠)



المنجمون في أنحاء العالم

في الصين
منجم صيني وأمامه أدوات
والتمائم والاحجبة التي يتاجر فيها

في الولايات المتحدة
منجم في الحي الصيني في سان فرنسسكو يكشف للناس طوالعهم على قارعة الطريق

في الجزائر
مغربي يكشف البخت وقد تربع على الارض في أحد شوارع مدينة الجزائر وأمامه منديله عليه رمل

في ألمانيا
منجمة تفتح الورق في برلين وتحدث زبونها عما ترويه الكتشينة من مستقبله وغرامه وأعماله وكأنها رأت في الورق أمراً رهيباً فضمت يديها استنكاراً وفزعاً

الغجرية الحسناء
في أسفل : غجرية تكشف أسرار المستقبل في خطوط الكف وتراها تروي للعجوز أمامها ما تدل عليه تلك الخطوط

في مصر
منجم رمال في أحد شوارع القاهرة يقرأ على صفحة الرمل - خفايا المستقبل



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

أستاذ !

على صفحات الجرائد هـذه الأيام مناقشة حول ذيوع وشيوع لقب « استاذ » بين كل الطبقات . فهو يرتفع تارة حتى يصل للاقتران باسماء الوزراء والزعماء ثم يتواضع فيقترن باسماء الكتاب والممثلات والممثلين وأبطال الألعاب الاولمبية ثم يتواضع فيقترن باسماء التربية والطهاة وغيرهم . ولست أرى في هذا عيباً فما دام العرف قد قضي بشيوع لقب فلا مانع من احترام العرف وللقارىء أن يقدره بحسب جغرافيته وهندسته ولم تشتد الحملة بهذا الشكل على لقب « استاذ » ولا تشتد بالمثل على لقب « بيك » ، وهو أكثر شيوعاً وهو يمنح عفواً لكل طربوش وبنطلون ؟!

هذا تدرج في سبيل الديموقراطية فدعوا الألقاب التكريمية يغتال بعضها البعض الآخر ويعتدي بعضها على البعض الآخر حتى تسقط قيمتها من نفسها فتبدو الأسماء مجردة من كل نعت سابق أو لاحق وحتى يحمل الاسم المجرد من كل لقب أو نعت بين حروفه كل مايستحقه الشخص الحامل له من إجلال واكرام !

هذه الالقاب والنعوت في نظري من قبيل « البروباجنده » الاسمية ، والبروباجنده في مصر تصحب كل العناصر السياسية والاجتماعية والادبية فلم تحلونها هناك وتحرمونها على الاسماء !

فاذا هجرت مصر « البروباجنده » وقاطعتها في كل النواحي حق لكم ان تحملوا على هذه الناحية وحق على الجرائد ان لا تنشر رتب البكوية والاستاذية على كل الناس من أقلام التحرير ! . . .

ما رأي سادتي « الاساتذة » في هـذه النظرية الأباحية ؟ !



حلويات غير شرعية !؟

عثرت على اقتراح ظريف لاحمد افندي سعد المدرس بطنطا خلاصته : « انه لايجوز عرض الحلويات المصنوعة بشكل ينافي الآداب ويندى له وجه الفضيلة كما يحصل عادة في الموالد العمومية وبالأخص في مولد النبي . ويريد حضرته ان يراقب قلم المطبوعات وان يصادر هـذه « الحلويات » كما يراقب ويصادر رقصة البطن والصور والاشرطة السينمائية والاسطوانات حرصاً على الآداب العامة »

وهي فكرة غريبة تعتبر من الخواطر النادرة . وحضرته يقصـد بالطبيعة تلك « العرايس الحلاوة » التي تعرض في الموالد في أشكال سافرة ، ونهود بارزة ، وصدور عارية ، وسيقان مغرية ، الى غير ذلك من « الملحقات » التي تثير الحواس وان كانت من « الحلاوة » وليست من « اللحم »

ولكن فاته أن بين هذه الحالة والحالات الأخرى فوارق :

١ ـ ما يظهر على المسرح وعلى السينما انما هي أجساد بشرية طبيعية تتحرك وتتكلم وأما « العرايس الحلاوة » فهي عبارة عن حلاوة وهي من قبيل التماثيل الصغيرة من الرخام والجبس ، والا لوجب على الحكومة ان تصادر التماثيل التي في المتاحف والصور الزيتية وهي آيات من الفن اتفق الكل على صيانتها والاعجاب بها

٢ ـ ان العرايس الحلاوة من اختصاص الاطفال الصغار وهؤلاء لا تزال عيونهم « مغمضة » ومن الغريب ان يتصور حضرته ان « عروسة حلاوة » تستطيع أن تستهوي الرجال وهم يعلمون أن لا روح فيها ولا دم

٣ ـ هذه الحلويات المنافية للآداب تظهر في المواسم والموالد فقط فليست من الخطر بمكان . ولا مانع يا سيدي الاستاذ من ان تمتع نظرك مرة أو مرتين في العام ؟ !

بقيت لي كلمة : ما بالك تحمل هـذه الحملة على « العرايس الحلاوة » المسكينة مع أنك تصطدم كل يوم في الطريق بعرايس ليست كالحلاوة ولكنها عرايس بشرية تكاد تكون عارية ثم هي فضلا عن ذلك بعيون براقة متحركة ، وحواجب سوداء مزججة ، وخدود خمرية موردة ، وهذه لا تظهر في الموالد وانما تظهر في الشوارع والميادين صباحاً وظهراً ومساء وليلاً وليس كل يوم ؟ ! !

صادر يا سيدي وحارب « الآدميات » قبل أن تصادر وتحارب « الجمادات ! »

حملة التشنيع في انكلترا

ـ العياذ بالله من حكم الهوى

جرائد المحافظين تحمل اليوم حملات شعواء على المصريين من أجل المعاهدة . وكل هذا التهويش مصطنع حتى يقع في روع الاهالي هنا أن المعاهدة تنزيل من السماء بدليل أن الجرائد الانجليزية ساخطة عليها

ما علينا . . . لنترك هذا للسياسة ، وليس هذا مجالها . انما الغريب ان حملة التشنيع انحطت وبعدت عن « المعاهدة » الى ان وصلت للعربجية والحمارة المصريين ، فاتخذ الكتاب الانجليز من تصرفاتهم مع « الزبائن » دليلا على ان المصريين لا يستحقون الاستقلال ولا يؤمنون على أرواح الاجانب المقيمين في ديارهم الا تحت ظل الاحتلال البريطاني في القاهرة



اذا كانت دائرة المناقشة منحصرة في الاخلاق فما على الانجليز الا أن يلقوا نظرة سطحيه على كل عدد من أعداد مجلة « نيوز أوف دي ورلد » ، أو ليكلفوا السر أوليفر لودج بمخابرة أرواح الضحايا في « رسل سكوير » ومغاور أحيائه وكهوفه ثم ليسائلوا أنفسهم ان كانوا يستحقون الاستقلال على هذا « الاساس الاخلاقي » أو لا يستحقونه

تلك الجرائد الانكليزية المتهجمة على الامة المصرية بهذا الشكل الوقح الجرىء المبتذل هي الجديرة « بقلم المطبوعات » في مصر ليؤدبها ويهذبها ويعلمها الواجب . ولكن ما العمل والحرية تحمي كل شيء هناك ! ؟

النهضة في مصلحة التجارة والصناعة

أحدث ولاة الأمور نهضة اصلاحية بل قل احدثوا ثورة اصلاحية في مصلحة التجارة والصناعة واليك ما نشرته الجرائد أخيراً عن آثار تلك النهضة والثورة :

أولا ـ تركيب عدد تليفونية جديدة.

ثانياً ـ انشاء خط خاص بين التلفون العام في المصلحة وبين وزارة المالية لنشاط واتساع المخابرات التلفونية بين الاثنين .

ثالثاً ـ إعادة خط من الخطوط التي كانت مخصصة لمراقبة المشتريات وأدمجت بالمصلحة لأن الخطين الحاليين لا يكفيان

رابعاً ـ تغيير « العدة » العمومية الحالية

هذا هو « كل » ما نشرته الجرائد تحت العنوان الكبير الآتي :

« مصلحة التجارة والصناعة

اتساع نطاق العمل » !!!

فأذا ما راعك العنوان وهالك الخط الثلث العتيد تضاءل الخبر وتضاءل حتى تقمص في « السنترال » فأذا به كله خطوط وعدد تليفونية ؟!!

فاذا بحثت عن صناعة الصابون والدباغة والمنسوجات والزخرفة والصناعات الخشبية والحديدية لم تجد لها أثراً ؟!

فهنيئاً هنيئاً لمصلحة التجارة بالخط الجديد بينها وبين المالية ـ وهنيئاً هنيئاً لها بالعدة الجديدة العمومية ـ وانتظروا يا قراء البركة من نظام المواصلات التليفونية ؟ ! !

فكرى أباظة
المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش }

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال

شارع الامير قدادار المتفرع من

شارع كوبري قصر النيل

شحاذة يخفق قلبها بالحب

تعشق شاباً وتجود له بأربعمائة جنيه ثم يخونها فيذهب عقلها وتحرق نفسها

مأساة غرامية مؤثرة في اكواخ الشحاذين

غرائب هذه الدنيا لا تقف عند حد، وعجائبها لا يحيط بها وصف، وكلما جال المرء في أنحاء هذا الوجود تكشفت له صنوف من الحوادث الواقعة هي أغرب مما يتصور الشعراء

في شارع المشهد الحسيني حيث ينتهي بك السير الى قباء معقود تجتازه الى «الباب الأخضر» أحد أبواب المسجد الحسيني يرى السائر هناك فتاة في الخامسة والعشرين من عمرها شوهاء الوجه نحيلة الجسم رثة الثياب تظهر على عنقها وصدرها آثار الحريق، تجلس بجانب حائط المسجد حيناً وفي بعض المنعطفات حيناً آخر، وهي في الحالين لاتبدو إلا واجمة مذهوبة العقل ذاهلة عن الناس لا تنظر الى أحد ولا يسترعي انتباهها شيء

مررت بهذا الحي منذ أيام فاستوقفني منظر هذه الفتاة، ووقفت أسأل صديقا لى عن شأن هذه البائسة، أمسلوبة العقل هي؟ وإلا فما الذي يبدو على وجهها من وجوم وذهول؟ وكان صديقي من سكان هذه الجهة فقال هذه «ستيتة الشحاذة» التي أحبت فوزي وهامت به وكان بها بعض الجمال قبل أن تجن وتحرق نفسها، لم يكد صاحبي ينطق بهذه الكلمات حتى تولتني الدهشة وأخذني العجب وحسبت انه هو الذي ذهب عقله وجنّ جنونه. من هو فوزي، وما شأنه، وكيف أحبته، وكيف يتسع قلب هؤلاء للحب والهيام؟!...

قال صاحبي: كانت هذه الفتاة في العشرين من عمرها، وكانت على جانب قليل من الجمال، واتخذت «الشحاذة» حرفة تقتات منها وتجمع المال فتختزنه في باطن الارض، وظلت كذلك منذ درجت من الطفولة الى الشباب، واتخذت هذا القباء مأوى تأوى اليه اذا جن الليل وخلت الشوارع من الناس

ويشاء الله أن يتسلل سلطان الحب من القصور ومباهج الحياة ونورها فيدب الى هذا القباء المظلم الموحش ويظل ينفذ الى قلب «ستيتة» رويداً رويداً حتى يخفق ويشتد خفوقه، ذلك لانها خرجت ذات يوم تطوف الشوارع والدروب والحارات تستجدى الناس وتطلب رحمتهم كعادتها كل يوم، ومرت في هذا اليوم بشارع السكة الجديدة فتقدمت الى شاب أسمر اللون مفتول العضلات معتدل القامة جميل العينين فمدت اليه يدها بالسؤال!! لكنها لم تكد تنظر الى وجهه ثم تلقى عليه النظرة الثانية والثالثة حتى قبضت يدها وأحست في باطن قلبها ميل يدفعها الى تكرار النظر الى وجه هذا الشاب، فانتحت ناحية بعيدة عنه وظلت تنظر اليه من بعيد دون أن يشعر بوجودها أو يحس بمقامها

فوزى المعشوق

وهذا المشوق من سكان «حي الحسين» وهو معروف في هذا الحي بالجرأة والاقدام والشجاعة، يلتف حوله «الفتوات» فيغشى معهم الملاهي والقهاوي ويطوف بهم الشوارع ليلاً في طريقهم الى جبل المقطم حيث يقضون به بعض وقتهم كما يفعل «الصبوات والفتوات» فاذا رأيت فوزي في ضحوة النهار يجلس يشرب قهوة بلدية في خان الخليلي رأيت بالقرب منه «ستيتة الشحاذة» ترنو اليه بعين دامعة ونفس موجعة. لكنها لا تقوى على هذا الكتمان طول الأبد فلا بد من أن تبوح لمعشوقها ومالك هواها بما يخفق به قلبها ويضطرب له فؤادها

ستيتة تصرح بحبها

في ليلة من ليالي الصيف الحالكة الظلام كان المار من تحت القباء المعقود بمدخل «الباب الأخضر» يتعثر في طريقه بجثث آدمية تدب في الظلام الى مأواها الموحش فلا يسمع إلا همهمة وأصوات مضطربة خافتة، أولئك هم جماعة الشحاذين والشحاذات يدبون الى هذا المأوى المنحدر المظلم وبينهم ستيتة العاشقة فاذا انقضى الشطر الأول من الليل ومررت بهذا المنعطف سمعت حديثاً وسمراً مختلف اللهجات متباين العبارات، وسمعت ستيتة تختص «الست خضره» بسرها وهواها وترجوها ان تذهب في الصباح الى فوزي لتعرض عليه أن يقبلها زوجة مقابل اربعمائة جنيه تدفعها له من ادخارها في أيام طفولتها وشبابها، وتذهب «الست خضرة» — وهي امرأة عجوز متهدمة تبلغ من العمر سبعين عاماً، يعتقد فيها بعض الناس الصلاح والتقوى «والبركة» — تجر في قدميها الى حيث يجلس فوزي فتدنو منه ثم تطلب اليه ان يقوم معها الى جهة بعيدة عن الناس لتكلمه في مسألة على «سنة الله ورسوله» فيدهش الفتى بادىء الأمر ثم يذهب معها الى ناحية بعيدة عن الناس فتكاشفه بالأمر على جليته فتبرق عيناه لا لحب الفتاة ولا لقلبها الخافق بل للجنيهات الاربعمائة، ويعدها أن يفكر في الامر «ويشاور نفسه» ثم يوالى بغيتها تعود الى ستيته فتبلغها الخبر وتطمئنها على

فوزى يقابل ستيتة لأول مرة

ظل فوزي مشغول البال بالحصول على هذا المبلغ الضخم، وراح كل يوم يمر بالباب الاخضر يتفقد ستيتة بين الشحاذات فاذا رآها حوّل عنها طرفه وتظاهر بعدم اكترائه بها، وتراه ستيتة فيلتهب قلبها وتحس كأن ناراً تشتعل بين جوانحها. وتمر الايام والشهور وفوزي يفكر في الزواج من شحاذة بائسة مقابل مبلغ من المال!!! ويرهب الاقدام على ذلك الامر خشية انتقاد الناس وأقاويلهم، لكنه لا يعدم وسيلة من وسائل الاغراء يحصل بها على المبلغ قبل ان يرتبط معها بعقد زواج، وإذن فليقابل ستيتة وليظهر لها من الحب بمقدار ما تظهر له ثم يعرض عليها أن تكون في بيته قبل الزواج بعيدة عن وسط الشحاذات وعيشهن الانكد، وتقبل الفتاة فرحة على بيته، ويظل يعبث بعقلها ويستلب لبها حتى ترضخ لمشيئته فتقدم له المبلغ ليفتح به قهوة تدر عليهما الربح الوفير؟!!

خاتمة الفاجعة

بعد أن غابت الفتاة عن «الباب الأخضر» أشهراً وذاعت قصتها بين الناس وظن الكثير منهم أنها أصبحت زوجة لفوزي عادت الى الأرصفة وتحت القباء في حالة ذهول ونحول، ثم لوحظ انها خرجت فجأة من هذا الذهول الى الاضطراب والهذيان، وظلت تطوف الشوارع ومشارب القهوات صارخة جازعة تنطق بكلمات متقطعة لا يتصل أولها بآخرها، وأخيراً أطبق جنونها فأصبحت خطرة عنيفة تكثر من ذكر فوزي هائجة عنيفة الحركات كثيرة المخاطرات، وهمّ بعض الناس أن يدخلها مستشفى الأمراض العقلية لولا أنها هدأت وعادت الى ذهولها الأول

وفي مساء يوم من العام الماضي فزع أهل الحي لصراخ شديد يدوي في سكون الليل ورهبته، وهرع الناس الى مبعث الصوت فاذا ستيتة المسكينة قد أشعلت النار في نفسها وهي تحترق وتدوي صرخاتها في الفضاء ثم ينقذها القدر وهي في الرمق الأخير، وها هي محترقة الجسم والفؤاد يبعث منظرها الشفقة في أقسى القلوب وأغلظ الأكباد

ستيته الشحاذة



الباب الاخضر في سيدنا الحسين ويبيت تحت قبته الشحاذون

حديث مع « فتوة »

كيف يعيش « الفتوات » في مصر

مواقعهم ونوادرهم



المعلم صمي الفيشاوي

في الاحياء الوطنية بالعاصمة جماعة « من أولاد البلد » لا هم لهم إلا اقتحام المخاطر ، وارتكاب الحوادث ، فلا ينتهون من حادثة الا الى أخرى ، ولا ينجون من كارثة الا الى أفظع منها ، أولئك هم « الفتوات »

ولقد قصدت الى واحد من هؤلاء أسمع الى حديثه وأدون مواقعه فاستصحبت صديقاً من سكان بعض هذه الأحياء وجلسنا في حي « سيدنا الحسين » بقهوة « المعلم فهمي الفيشاوي » وهو أحد المشهورين من فتوات العاصمة ، ولم نكد نجلس حتى أقبل علينا هاشاً باساً ، فانتهزنا فرصة لمحادثته ، وصرنا نلقي عليه السؤال بعد السؤال وهو يجيب بعبارة عامية واضحة . وهو أسمر اللون ، مفتول الساعدين ، جميل العينين ، تلوح عليه أمارات القوة والاقدام ، أشرف على الخامسة والثلاثين ، حسن الهندام ، نظيف الثياب ، يلبس الجلباب الجوخ والطربوش ، ويحلي أصابعه بخواتم الماس والياقوت

أول خناقه

سألته : قل لي يا معلم فهمي ، هل تتذكر أول خناقة اكتسبت بعدها الشهرة وصرت فتوة ؟

فابتسم ابتسامة ساذجة ثم قال : « إمال ! ! كنت نجاراً مع أبي واخوتي ، وكنت لا أفكر في الدنيا وهمومها ، وكان لي « شلة » من الأصحاب أخرج معهم كل ليلة ، ثم فتحت محل حلواني وتركت أصحابي والتفت لأشغالي لكنهم عزّ عليهم أن أتركهم وظنوا اني تكبرت عليهم واحتقرتهم ، فحضروا لي ذات ليلة ، وكان عددهم لا يقل عن العشرة ، وجروا شكلي فمسكنا في بعض وعورتهم كلهم وضربني واحد منهم بسكينه . (وهنا كشف عن ساقه فأرانا أثراً غائراً لطعنة سكين قوية) وبعد هذه الحادثة اشتهرت في الحظ وشهد لي الجدعان بالفتونة »

مولد سيدي اسماعيل الانبابي

فسألته : هل كنت في كل مرة تغلب خصومك ؟

فقال : « لا يابيه ، الواحد زي ما يضرب ينضرب . في ذات مرة من المرات رحت أنا والجدعان بتوعي مولد سيدي اسماعيل الانبابي في انبابه ، وقعدنا في « بار العربي » وكان هناك الحاج رمضان موسى (أحد الفتوات المشهورين) مع مشاديده وكنا ضربناهم في الأزبكية من مدة سنة فجوا يأخذوا تارهم في الليلة دي ، ونهايته مسكنا في بعض وهات يا ضرب ، وبعدين الأولاد بتوعي لما زاد عليهم الضرب هربوا وفضلت وحدي أضرب وانضرب لما وقعت على الارض »

ولقد يلذ للقارىء أن يعلم أن هؤلاء الفتوات جميعاً لا يتقدمون للبوليس بشكوى ولا يرفعون للقضاء خصومة ، ذلك لأن « الفتوة » يجب أن يثأر لنفسه بنفسه ومن العار أن يذهب أحدهم طائعاً مختاراً الى القسم ليبلغ عن خصومه الذين نكلوا به وضربوه ، فاذا ساقهم البوليس الى القسم على أثر مشاجرة قرروا جميعاً انهم لا يعرفون الضارب وأنهم كانوا في « الزفة » أوفي « المولد » فلم يشعروا الا بالضرب ينهال على رؤوسهم من أشخاص لايعرفون عنهم شيئاً ، واذ ذاك لايجد رجال البوليس أمامهم الا المجنى عليه دون الجاني فيخرج الجميع يتواعدون الى « الزفة » المقبلة أو « المولد » المقبل يوم بيوم والمعارك للرجال

كيف تبدأ المعركة بين الفتوات

سألت فهمي : كيف تبدأ المعركة وعلى أي سبب تقوم الخصومة ؟

فأجاب :

« تبدأ المعركة في « الزفة » حيث يتقدم واحد من الفتوات فيدفع « النقطه » باسم الحي الذي يقيم فيه هو وباسم فتواته دون ذكر الاحياء الاخرى وفتواتها وعندئذ تثور ثائرة الفريق الثاني احتجاجاً على أغفال ذكره وتبدأ المعركة بالأيدي والعصي وتتكسر الأعضاء وتتناثر الدماء » !!!

وسألته : هل تجيدون « لعبة العصا » ؟

فأجاب : « أمال فتوات ازاى ، كل واحدفتوة لازم يعرف لعبة العصا ولازم يعرف يضرب بها ويحوش عن نفسه »

ثم سألته : هل لقوة ابدانكم دخل في انتصاركم ؟

فقال : « لايابيه ، المسألة مسألة شجاعة وقلب جامد ، يمكن سعادتك أقوى مني لكن فين القلب الجامد اللي يشوف الضرب والدم والتكسير ويخش الخناقة ميهموش »

الحاج مهدي سليمان العجمي

وقد أخبرنا المعلم فهمي ان الحاج مهدي سليمان العجمي كان هو فتوة حي « سيدنا الحسين » قبل أن ينتصر عليه صاحب هذا الحديث ، وكان ضخم المنكبين واسع العينين كبير الرأس مخيف الطلعة ، ظل يروع الحي أعواماً بحوادثه ومواقعه حتى انبرى له فهمي ينكل به ويكبح جماحه فترك العاصمة وأقام بالاسكندرية

لكن الحاج مهدي سليمان لم ينس ثأره عند فهمي فدبر له بعد أن رحل الى الاسكندرية مكيدة محكمة الاطراف فأبلغ وزارة الحربية أن فهمي مطلوب للتجنيد وأنه يراوغ القسم ويختفي عن أعين رجاله فراراً من الجندية ، وبث البوليس عيونه للقبض على فهمي كي يسلمه للحربية فتم له ما أراد بعد أن عثر عليه مختفياً في الجبل بواسطة اثنين من مخبريه أشهرا في وجهه المسدسات وقبضا عليه

الهرب من الجندية

تجند فهمي ولم يعد في امكانه النجاة من قيود الجندية إلا اذا دفع بدلاً عسكرياً قدره مائة جنيه ، لكنه كيف يستطيع الحصول على هذا المبلغ الكبير وقد أصبح في المعسكر بين الجنود لا يملك غير ثيابه وبضعة قروش ؟ تسلل اليه واحد من أتباعه (مشاديده) فنام مكانه وفر هو هارباً في سواد الليل فطاف بهؤلاء الأتباع يجمع منهم المبلغ المطلوب ، ولم ينقض الليل حتى كان قد حصل على المبلغ كاملاً ورجع في غفوة الفجر الى مكانه ، وأصبح مبكراً يطلب مقابلة قومندانه ويعرض المبلغ كي يصبح حراً من الجندية ومتاعبها ، وسأله القومندان كيف حصلت على هذا المبلغ وأنت لم تفارق المعسكر ولم يزرك به أحد من أهلك ؟

فأجابه : المبلغ كان في جيبي يا أفندي ! ! ويرى القارىء صورة فهمي بثيابه العسكرية وصورة الشهادة التي تحررت له بالمعافاة من الخدمة

ومن غريب ما يعرف عن اخلاق هؤلاء أنهم لايؤجرون للانتقام من أحد فهم «غواة» لا تقبل نفوسهم تناول الاجر مقابل تنكيلهم ببعض الناس فاذا ذهبت الى واحد منهم تستعديه على أحد أعدائك واستطعت اقناعه بأنك صاحب حق عند عدوك تطوع بالدفاع عنك والأخذ بثأرك دون أن يفكر في تناول أجر نظير هذا « المعروف »

ولقد عرف هؤلاء أيضاً ببسطة الكف بالعطاء والكرم على المعوزين من رجالهم وأتباعهم ، وعلى الرغم من كثرة حوادثهم ومواقعهم قلما تجد لواحد منهم « سابقة » مقيدة في سجل السوابق ، وذلك لأنهم دائماً يتنازلون عن حقوقهم ويرون من العار أن يبلغوا البوليس عن معاركهم . لذلك لا تدهش حين تعلم ان فهمي هذا لم تقيد له الى الآن سابقة واحدة ! !



الشهادة التي تحررت لفهمي بالمعافاة من الخدمة العسكرية

احترس من قطاع الطريق في أزقة القاهرة ومنعطفاتها

كيف يحتال النشالون على المارة لنشل ما في جيوبهم

لا جديد تحت السماء . وكذلك لا جديد في طرق الاحتيال . وما تزال وسائل الاحتيال التي كانت متبعة منذ عشرات السنين والتي فضح أمرها في كل مكان سائدة حتى الآن ولها في كل يوم ضحايا عديدون بينهم أشخاص أذكياء غير ساذجين سقطوا في شراك الاحتيال لانهم لا يهتمون بمطالعة أنباء الاجرام . ونحن اذا كنا ننشر طرفاً من أنباء المحتالين الذين ينتهزون غفلة الساذجين فيسلبونهم أموالهم فان في ذلك خدمة للجمهور غير منكورة لأن في كشف حيل المحتالين وفضح طرقهم ما ينقذ الكثيرين من الوقوع في شباكهم

في ميدان الخازندار ، وحول سور حديقه الازبكية ، وفي منعطفات الشوارع الموصلة الى الحي الكائن حول شارع كلوت بك عصابات من اللصوص والمحتالين تكمن ليلاً ونهاراً وتسلب المارة أموالهم . . ولكن أولئك اللصوص قاطعي الطريق لا يهاجمون المارة ويسلبونهم ما معهم عنوة واقتدار بل يذهب المارة نحوهم ويعطونهم ما في جيوبهم بملء رضاهم !

الثلاث ورقات

فذلك شخص قد تربع على الأرض في منعطف أحد الأزقة وأمامه ثلاث ورقات من ورق الكتشينه . احداها صورة بنت (دام) وهو يديرها بين يديه ويفرقها ثم يبسطها على الارض مقلوبة على وجهها وينادي بصوت خافت سري « البنت فين » ؟

وأمامه شخصان أو ثلاثة يضع كل منهما قدراً من المال على الورقة التي يحسبها صورة البنت فاذا كانت هي الصورة نفسها رد له اللاعب نقوده مضاعفة

وعلى مقربة منهم شخص آخر يرقب الطريق ويفحص وجوه المارة فاذا آنس من بينهم فتى تلوح عليه أمارات السذاجة أو شيخ قروي تبدو عليه دلائل البساطة أشار الى تلك



العصبة فمضوا يلعبون بحمية وحماس تلفت أنظار ذلك السائر فيقترب منهم ويقف ليتفرج عليهم ويشاهد لعبهم

وإذ ذاك يدهشه ان اللاعب مغفل لدرجة مدهشة وانه حين يفرق الاوراق ويبسطها أمامه تكون ورقة البنت ظاهرة قبل إلقائها فيضع أحد الواقفين فوقها ورقة مالية ذات جنيه فاذا كشف اللاعب الورقة واتضح انها هي صورة البنت دفع لصاحب الجنيه جنيهاً آخر

ولا يستطيع أن يخفى دهشته وإذ ذاك يغمزه أحد الواقفين قائلا : صاحبنا ده سكران . وكسبان الفلوس دي في اللوترية . ومش عارف يلعب . وادحنا بنكسب منه بسهولة

وينتهز الشخص هذه الفرصة ويشترك في اللعب ولكنه لا يجازف بمبلغ كبير في أول الأمر بل يضع على الورقة التي يظن انها صورة البنت نصف ريال فوق ورقة البنت فيدفع للضحية ريالاً كاملاً

ويفرح الضحية بهذا الربح ويتجرأ فينتظر حتى « يفنط » اللاعب الورق ويفرقه وهو ينظر الى حركات أصابعه السريعة حتى لا تفل عنه ورقة البنت ومتى نشر اللاعب الثلاث ورقات خيل للضحية ان ورقة البنت هي الوسطى فوضع عليها ورقة مالية ذات جنيه

ويقلب اللاعب الورق فاذا بها ورقة أخرى والبنت هي الورقة اليمنى

ويثور الضحية غضباً لأن نظره خدعه وسرعة تفنيط الورقات الثلاث أزاغت بصره فلم يعرف تماماً موضع ورقة البنت . ويحاول استرداد مادفعه فيلعب بجنيه آخر ويضيع الجنيه في الحال

وفي دقائق قليلة دون أن يشعر يدفع عدة جنيهات حتى اذا أيقن اللاعب وشركاؤه ان صاحبهم داخله الشك صاح أحدهم : إلحق ! . البوليس جاي

وفي الحال يقوم الثلاثة ويفرون راكضين ويتركون صاحبهم باهتاً ذاهلاً ينحي على نفسه باللائمة ويندب نقوده المسلوبة !

الطفل الباكي

وهناك في أحد المنعطفات رجل يسير ذهاباً واياباً ومعه غلام صغير وهو يترصد الطريق فاذا آنس شخصاً قادماً من بعيد وأدرك من مظهره ان جيبه مفعم بالنقود أمسك بتلابيب الغلام وأهوى عليه ضرباً ولطماً بقسوة وعنف، ويبكي الغلام ويستغيث ويتوسل لابيه ان يتركه وهو لا يرحمه ولا يخفف عنه الضرب حتى يصل ذلك السائر فيلجأ اليه الصبي ويتشبث به مستنجداً والاب يحاول انتزاعه والغلام يزداد تعلقاً بذلك القادم

ويحاول القادم أن يخفف من غضب الأب وان يحمي الغلام من شر ضربه ولكن الأب يأبى الا ان يؤدب ولده ، والولد يزداد تمسكا بالرجل وتعلقاً في ثيابه الى ان يصيح الغلام « حرمت خلاص يا با »

ومن المدهش انه لا يكاد ينطق بهذه الكلمة حتى يكف الأب عن الضرب ويكف الغلام عن التعلق بمنقذه ثم يندفع الغلام راكضاً والأب وراءه يهدده ويسبه ويلعنه

أما ذلك المنقذ الكريم فانه لا يكاد يبتعد هنيهة حتى يجد أن محفظته قد انتشلت من جيبه . فيدرك بعد فوات الأوان ان الأب وابنه ليسا الا لصين بارعين . وان كلمة « حرمت خلاص يا با » ليست الا اصطلاحاً يفهم منه الأب ان الغلام اكمل مهمته واستولى على المحفظة

السكير النشال

وهذا شخص يبدو عليه من ملابسه انه عامل بسيط تفوح منه رائحة خمر كريهة قوية . ولكنك تراه كامناً في أحد المنعطفات وعيناه محلقتان تترصد الطريق ولا تبدو على وجهه آثار السكر مطلقاً على الرغم من الرائحة القوية المنبعثة منه . وذلك لان هذه الخمر ليست في جوفه وانما في ثيابه فهو قاطع طريق خبيث صب على ملابسه كمية من الخمر الكريهة الرائحة حتى يظن كل من يقترب منه أنه في أشد حالات السكر

ويقف هذا السكير المزعوم في مكمنه حتى يرى فريسته قادماً عن بعد . وهذه الفريسة تكون في الغالب أحد أغنياء الفلاحين قادماً الى ذلك الحي ليقضي ليله في لهو وسمر وقد أفعمت جيوبه بالمال

واذ ذاك يرى هذا الكامن قد تقدم نحو فريسته وهو يترنح ويتلعثم في كلامه ويحرك يديه حركات من افقده السكر صوابه ثم يصطدم به وهو يقول بلسان أعوجه السكر : . . . دين اللي يزعلنا !!

ويبعده الآخر عنه والسكير يزداد به اصطداما ويكاد يسقط عليه فيدفعه الآخر بعنف وهو يلعن الخمر وشاربيها فلا يلبث السكران أن يسقط الى الارض وهو يترنح ويتمتم بكلام غير مفهوم

ويسير الاخر في طريقه دون أن يدري أن في هذه الثواني القليلة التي اصطدم فيها السكران به قد نشلت محفظته من جيبه وانتقلت الى جيب السكران

ولو عاد بعد هنيهة لوجد ذلك السكران الذي أعدمه السكر صوابه وتوازنه جالساً يحصي محتويات المحفظة وهو أكثر الناس تنبهاً وصحوا !!

الخناقة

وفي أحد المنعطفات ترى فريقاً من الرجال



كامنين يترصدون حتى اذا رأوا أحد المارة قادماً نحوهم ثاروا كأنهم شياطين الجن وأمعنوا في بعضهم ضرباً ولطماً وتدافعوا وتدحرجوا وأمسكوا بخناق بعضهم . ولا يلبث ذلك القادم أن يجد أولئك المتشاجرين يتدافعون ويدورون حوله واذا به في وسط المعمعة دون أن يشعر ، ولا تطول هذه المشاجرة فان المتشاجرين لا يلبثون أن يبتعدوا عنه وهم مستمرون في عراكهم وضربهم حتى يختفوا في زقاق مجاور

ولكن هذه الثواني القليلة التي تطاحن فيها اولئك المتشاجرون حوله كانت كافية لان ينشل أحدهم من جيبه محفظة نقوده وساعته وسلسلته !!

كيف وفقت الى اكتشاف بطلى رواية «زينب»

لماذا اسندت دورى البطولة الى بهيجه حافظ وسراج منير

بقلم المخرج السينمائى محمد كريم

وصف الاستاذ محمد كريم مخرج رواية « زينب » السينمائية فى مقال سابق فى « الدنيا » المشقات التى تكبدها فى سبيل البحث عن اشخاص يليقون للتمثيل فى هذه الرواية . وذكر انه جهوده ذهبت ادراج الرياح اذ انه لم يعثر بين الالوف هواة وهاويات الذين تقدموا له من يصلح للتمثيل السينمائى . وها هو يروى فى هذا المقال الممتع كيف التقى بالسيدة بهيجه حافظ التى وجد فيها من الصفات التى تؤهلها للظهور على الستار الفضى ما حمله على اسناد دور «زينب» اليها بلا تردد . وهو يروى ايضا كيف وفق الى العثور على سراج منير بطل الرواية

السيدة بهيجة حافظ بطلة فيلم « زينب »

بهيجة حافظ

جمعتني حفلة عائلية ساهرة بسيدة مهذبة راقية تم ملامحها وشمائلها على العبقرية والذكاء قدمها أصحاب الدار باسم « بهيجة » وقدمت لها بأني المخرج الفني لشركة مصر للتمثيل والسينما — وقتئذ — فأخذ ينتقل بنا الحديث من موضوع لموضوع ، وكنت أستشف أثناء تلمس حديثها أنها ميالة بعواطفها نحو الموسيقى وأن لها فيها قدما راسخة . ثم كاشفتني بغرامها بالسينما وأنها ولوعة بالظهور على الستار الفضي وأنها طلب اليها أن تعمل في إحدى الشركات الامريكية ولولا حوائل قامت دون ذلك أكرهتها على البقاء هنا بمصر . فأفهمتها بأنه من الحزم الا تستعجل الامور وأنه خير لها أن تعمل أولا على الظهور في مصر حيث يكون من المحتمل بعد ذلك أن تطلبها الشركات الأجنبية وقلت لها : « ومع ذلك فان هناك مئات من كبار الممثلين في أوربا وأميركا يقاسون مرارة البطالة وعدم العمل» . ثم انتهت السهرة وكانت آخر جملة افترقنا عندها هي : « ان الساعة التي سأحتاج فيها اليك قريبة » ، ومضى بعد ذلك على تلك السهرة عدة شهور ثم تم الاتفاق أثناءها على اخراج رواية زينب وأخذت أفكر في اختيار أبطال الرواية

ولما كان دور زينب كما صورها الدكتور هيكل بك يتطلب شروطاً لم تتوفر في واحدة من الاثنين والسبعين سيدة اللاتي قدمن طلباتهن الي ، فكرت في بهيجة وعزمت على اسناد الدور اليها .

فكتبت اليها ثم عرفت بعد ذلك أنها بارحت الاسكندرية للاقامة بالقاهرة . ولكن كيف ألتقي بها في القاهرة ؟ ثم شاءت الظروف أن لمحت صورتها على غلاف احدى المجلات الاسبوعية فسررت جداً وذهبت في الحال الى ادارة المجلة وقابلت صاحبها صديقي الاستاذ اسماعيل بك وهبي المحامي وشرحت له الامر طالباً منه أن يتكرم بدعوتها لمقابلتي . وبعد يوم واحد كانت بهيجة معي في مكتبه . ولما فهمت الغرض من حضورها سرت وظهر السرور على وجهها ثم دعتنا أنا وزوجتي لتناول الشاي عنزلها في اليوم التالي .

ذهبنا اليها فوجدنا أنفسنا في مسكن كل ما فيه يدل على ذوق ممتاز سليم ثم أرتني عدة صور فوتوغرافية أخذتها لنفسها على جملة أوضاع فأطنبت لها في كثير منها ثم قلت لها : ولكن هذه الصور لا تغنيك من المثول أمام الكاميرا للقيام ببعض الادوار . فضحكت ثم شكرنا لها لطفها وحديثها الجم الادب وانصرفنا على أن تحضر للشركة . وفعلاً حضرت في اليوم المتفق عليه . وقامت ببعض المشاهد التي طلبتها منها فأدهشني عدم تصنعها وتكلفها . وللحال أيقنت ان « بهيجة » هي ضالتي التي حاولت عبثاً أن أعثر عليها بين الاثنتين والسبعين سيدة .

ولكني لم اكتف بتجربة يوم أو يومين بل انها حضرت خمسة أيام متوالية قامت فيها بمشاهد صعبة مختلفة فمن فتاة ولهى مشردة اللب، الى فتاة يائسة حزينة ، الى مرحة طائشة ، الى جزعة مضطربة ، الى فتاة عاقلة رزينة ، هنا أيقنت ان بهيجة هي الوحيدة التي يمكن أن أعهد اليها بالدور وانها صورة طبيعية لزينب الامام (اسم زينب الحقيقي في القصة) . وعلى ذلك أسندت اليها الدور

سراج منير

منير هو الشخص الوحيد من بين أشخاص هذه الرواية الذي سبق له الوقوف أمام الكاميرا والظهور على لوحات السينما . كان يدرس الطب في برلين وكان ولوعاً في الوقت نفسه بالتمثيل السينماتوغرافي ولذا كان كثيراً ما يتردد على شركة أوفا وقد عهد اليه فعلاً ببعض الادوار التي لا بأس بها . لذلك لم تكن الكاميرا عليه امراً غريباً يحتار كيف يمثل أمامها . ولم تأخذه نشوة الفرح عندما عرف انه سيظهر على الشاشة البيضاء لانه ظهر عليها فعلا جملة مرات

كان منير واحداً من الأحد عشر الذين انحصر فيهم بطل رواية زينب . أو ان شئت قل انه كان أحد الاثنين اللذين صممت على ان أعهد الى احدهما بدور البطل

فاستبقيت منيراً وبدأت بالثاني . فراعني منه أمر قضى على فكرة اسناد الدور اليه وذلك هو خجله وحياؤه الشديد . وحاولت أن أعالج فيه ذلك بمختلف الوسائل فذهبت محاولاتي عبثاً كمن يفرض على شخص ما هو ضد طبعه . فلم أجد بداً من أن أدعو منيراً ودعوته برسالة تلغرافية حيث انه كان قد انقطع عن الحضور منذ الساعة التي أدرك فيها اني فكرت في شخص آخر غيره . نعم حضر في الحال ولما عرف مقصدي ابتسم وابتسمت . ثم قام في الحال وعملت له المكياج ولبس الملابس القروية وبدأنا العمل . فكنت أنا وهو والمصور فقط . ومضينا النهار وشطراً من الليل في عمل جملة تجارب أسفرت عن نجاحه الباهر . حيث اجتمعت فيه المزايا اللازمة من حيث اللون المصري وبريق العينين ، الى جسم ممتلىء شباباً وصحة موفورة ، فخرج من كل ذلك شخص لا يختلف عن « ابراهيم » بطل الرواية ، واليه أسندت الدور

محمد كريم
مخرج فيلم زينب
— فلم رمسيس —

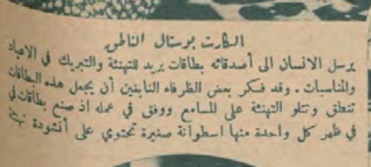


سراج افندي منير بطل فيلم « زينب »



أحدث أنواع الرياضة

اصبح هذا الطوق الكبير الذي ترى صورته فوق هذا الكلام من أحب أنواع الرياضة واكثرها انتشاراً في المدارس الالمانية . وترى احد الطلبة متعلقاً في ذلك الطوق من الداخل وعن يمينه ويساره طالبان يحاول كل منهما ان يدير الطوق الى ناحيته



الكارت بوستال الناطق

يرسل الانسان الى أصدقائه بطاقات بريد للتهنئة والتبريك في الاعياد والمناسبات . وقد فكر بعض الظرفاء النابغين أن يجعل هذه البطاقات تنطق وتتلو التهنئة على السامع ووفق في عمله اذ صنع بطاقات في ظهر كل واحدة منها اسطوانة صغيرة تحتوي على أنشودة تهنئة



فارس رهيب

لاتظن أن في العالم بأسره حصاناً امتطى صهوته أسد كاسر وسار به في هدوء واطمئنان مثل ذلك الحصان الذي يقوم مع فارسه الاسد بألعاب بهلوانية مدهشة في ملعب هاجنبك في برلين كما ترى في الصورة العليا

قاهرات الامواج

انشئت في دوفيل مدرسة سباحة للسيدات على ظهر سفينة ذات ثلاثة اشرعة تديرها مدام ايفون هيبر . وهذه السفينة تجتاز المانش وتجتاز المحيط الاطلنطي والبحر الابيض احياناً وتعيش فيه الفتيات عيشة البحارة الخشنة القاسية وتراهن في الصورة الى اليسار يقمن ببعض المناورات ويتسلقن الساري الاكبر



حول العالم في السيارة

فوق هذا الكلام صورة الدموازيل فاندرفلد عند عودتها الى باريس بعد أن طافت حول العالم في سيارتها وعبرت القارات والمهالك وحيدة لا يؤنسها سوى جرأتها واقدامها وشغفها بركوب الصعب من الامور

بين الارض والسماء

يرى القارىء فوق هذا الكلام صورة فريدة صورت لطيار أميركي دانيماركي يدعى جون ترانوم وهو يثب من طيارة محلقة في أعلى الجو فوق مطار كوبنهاجن مستميناً بالمظلة الواقية من السقوط ، وقد أخذت الصورة في اللحظة التي قفز فيها من الطيارة قبل أن تنشر المظلة وتحمله في الهواء لتنزله الى الارض في رفق وأمان



دار الدايلي نيوز في شيكاغو

أنشأت جريدة الدايلي نيوز داراً لها في شيكاغو من أكبر الدور العصرية يبلغ ارتفاعها مائة متر تقريباً . ونحن نتمنى أن نجد للصحف والمجلات المصرية في عهد قريب مثل هذه الصروح الشامخة التي تليق بصاحبة الجلالة

أسرار القبور وأهوالها

المدفونون أحياء ـ جثة تمزق اكفانها ـ هيكل عظمى ينتصب واقفاً فى قبره ـ ميت يصفع التربى ـ المقبرة المسكونة بالارواح المعذبة

اذا كانت الدنيا مليئة بالفواجع المؤلمة والاهوال التي تقشعر من هولها الابدان فان القبور تخفي بين جدرانها الصامتة وفي ظلماتها الموحشة فواجع أشد إيلاماً وهولاً

ولعل أقوى هذه الفواجع حوادث أولئك الذين يدفنون أحياء ثم يستفيقون من غشيتهم الشبيهة بالموت وهم في أعماق القبور !

ولو سألت أحد «التربية» لروى لك الكثير من أخبار الموتى الذين يجدونهم بعد موتهم وقد تغيرت أوضاعهم في قبورهم وانتقلوا من الامكنة التي ارقدوا فيها وتكدست عظامهم في أحد أركان القبر ولكنهم يخفون هذه الحقائق المؤلمة عن أهل الموتى حتى لا يثيروا أشجانهم

وقد وقعت منذ عهد قريب حادثة مؤلمة في مدفن المرحوم ص . بك فقد ماتت احدى قريباته وصرح بدفنها وغسلت وكفنت وحملت الى المقبرة وأنزلها « التربية » الى اللحد وأرقدوها على الثرى ثم أغلقوا اللحد عليها

وبعد حين قصير مات صبي من الاسرة فحمل الى المقبرة وفتح اللحد لدفنه فرأى أهل الميت أمام أعينهم منظراً تقشعر منه الاجساد هولاً

رأوا خلف باب اللحد تلك الميتة وقد مزقت اكفانها وجلست القرفصاء عند باب اللحد وأسندت رأسها الى يدها . . . ولا يعلم الا الله ما تولاها من الفزع والجنون عندما أفاقت في قبرها ورأت نفسها مدفونة وهي على قيد الحياة وقد سدت دونها سبل الخلاص فجلست عند باب اللحد في ظلمة القبر ووحشته تنتظر وتقاسي هول الرعب حتى قضي عليها ! !

وللعامة تعليل غريب لهذه الحوادث المروعة التي تحدث في جوف القبر فاذا رأوا ميتاً قد انتقل من المكان الذي وضع فيه أو رأوا هيكله العظمي قابعاً في أحد أركان اللحد بعد حين فانهم لا يقولون انه دفن حياً وأفاق في قبره . وانما يزعمون ان الموتى الآخرين الراقدين في القبر كان بينهم وبين هذا الميت الجديد عداء قديم فلم يرضوا ببقائه بينهم بل حاولوا طرده من القبر . . ففر منهم الى أحد أركان القبر وما زالوا ينهالون عليه ضرباً حتى أخمدوا أنفاسه في الركنة التي لجأ اليها !!

ولا شك في أن مهنة « التربية » من أشق المهن وأبشعها فانهم يقضون حياتهم في دفن الموتى وتوسيدهم ودخول القبور وكثيراً ما تقع لهم حوادث تملأ القلوب فزعاً ورعباً

وقد روى لي أحد « تربية » مقابر الامام الشافعي وهو فتى نبيه متعلم يدعى حسن الانبري بعض الحوادث التي شاهدها وهي حوادث مخيفة بشعة تبدو كأنها خرافات مزعجة ولكنه يعللها تعليلاً معقولا فلا تكون خرافة منكرة كما تبدو لاول وهلة

فمنها انه نزل في ذات مرة الى أحد القبور ليدفن طفلاً ميتاً ، وكان في القبر بعض جثث الموتى السابقين فما كاد يتقدم خطوة واحدة حتى انتصبت أمامه احدى الجثث كأنما دفعها من الارض «زنبلك» قوي ووقفت في وجهه تحدق اليه بعينين فارغتين ! ! . .

واستولى عليه رعب شديد فخرج من القبر وقد ملىء فزعاً ولكنه ما لبث ان استعاد رباطة جأشه وهبط ثانياً الى القبر فرأى تلك الجثة ساقطة في مكانها وكأنها لوح من الخشب

وأدرك سر هذه الظاهرة العجيبة فان المعتاد ان تفرش الارض تحت جثة الموتى بالحناء . وقد وضعت تحت جثة هذا الميت كمية كبيرة من الحناء ووضع الميت فوقها راقداً على ظهره فكان من تأثير الحناء ان جسده تصلب وتخشب وتماسكت سلسلته الفقرية وشدت أعصابه على عظامه حتى أصبح كأنه لوح من الخشب

فلما نزل التربي الى القبر كانت قدما الميت مرفوعتين وهو راقد على ظهره فداس على أصابع قدميه بقوة دون ان يشعر فوقفت الجثة كتلة واحدة أمامه وجهاً لوجه ! !. .

وفي مرة أخرى انزل الى احد القبور جثة ميت وأرقدها على الثرى ثم حل رباط الكفن كالمتبع وما كاد يحل الرباط المحيط بوسط الميت حتى رفع الميت ذراعه وصفعه بقوة على وجهه !!

ولم يكن السبب في تلك الصفعة التي ألحقها الميت بدافنه إلا ان الميت مات وذراعه ممتدة وتصلبت ذراعه فلما هم المكفنون بتكفينه ضموا ذراعه المتصلبة بقوة الى جانبه وربطوها بالكفن ولما فك التربي رباط الكفن في القبر انطلقت الذراع وعادت ممتدة الى وضعها الاصلي فلطمت التربي تلك اللطمة المخيفة ! !

واذا سرت بين القبور نهاراً فانك تشعر بوحشة غريبة يبعثها في نفسك ذلك السكون العميق المخيم على مساكن الموتى والذي لايزعجه أي صوت وكأنما أقيم بين مدينة الاموات ومدينة الاحياء سور خفي لا تنفذ منه الاصوات والضجة وحركة الحياة القائمة

أما اذا سرت ليلاً فان ذلك السكون الرهيب يوحي اليك بهواجس مفزعة وتخيلات مضطربة وكأن تلك الشواهد والقبور اشباح منتصبة في ظلمة الليل تحيطك لتؤاخذك عن انتهاكك حرمتها



. . . فما كاد يتقدم خطوة واحدة حتى انتصبت امامه احدى الجثث . . .

وكثيراً ما تروج الاشاعات عن أرواح الموتى التي تخرج من قبورها ليلاً وتطوف بين القبور ولكن هذه الاشاعات ليست إلا وليدة المخيلات المضطربة والوساوس القوية

ومع ذلك فان منها إشاعات عجيبة يحدثك كل انسان عن صحتها ويروي لك مشاهداته بنفسه ليقيم الدليل على حقيقتها

ففي أحد شوارع المقابر بالامام الشافعي مقبرة موحشة ملحقة بمدفن المرحوم علي باشا رضا . وقد حدث منذ بضع سنوات ان سيدة من صاحبات هذه المقبرة قدمت لزيارة موتاها وأقامت في بناء مجاور للمقبرة وقضت فيه ثلاثة أيام وكانت معها وصيفة عجوز من النسوة اللواتي يستخدمهن السيدات لتسليتهن وإضحاكهن ويدعون الواحدة منهن « سوتريه » وطباخة لتطهي طعامها

وكانت تلك السيدة تأتي في كل ليلة ببعض الفقهاء يجلسون في أسفل الحجرة التي تقيم فيها يتلون آيات الذكر الحكيم

ففي إحدى الليالي اذ كانت السيدة ووصيفتها في حجرتهما تصغيان الى صوت الفقهاء وهم يتلون القرآن ، كانت الطباخة في المطبخ تشعل وابور الغاز لعمل القهوة فانفجر فيها الوابور واشتعلت بها النيران وخرجت من المطبخ والنار متقدة فيها فحاولت سيدتها ووصيفتها أن تطفئا تلك النار المتأججة فاتصلت النار بثيابهما

وفي ساعة الفزع هذه قفزت احداهن من النافذة وهي شعلة متقدة من اللهب فسقطت على حجر كبير هشم رأسها ونثر مخها فماتت لساعتها

ووثبت الاخرى من نافذة ثانية فسقطت على سنان درابزين حديدي مزق وجهها وصدرها ، وسقطت الثالثة بين الفقهاء وهم ضريرون لايرون فاتصلت النار بهم ومات أحدهم حرقاً

وماتت السيدة والمرأتان وأحد الفقهاء ومرت الايام على هذه الحادثة المؤلمة ولكنها خلفت لها أثراً هائلا

ذلك أن أرواح أولئك الموتى ـ كما يزعم سكان الامام الشافعي ـ لم تطمئن في مراقدها فاذا هبط الليل هامت في انحاء المقبرة تولول وتصيح وتقذف الاحجار والحصا

ولذلك لا يجسر أحد الى الآن أن يمر من ذلك المكان ليلا . فاذا قادته قدماه من ذلك الطريق بعد انتصاف الليل ومر من أمام هذه المقبرة فانه يسمع من داخلها ولولة خافقة وأنيناً مؤلماً وأصواتاً غير بشرية تملأ القلوب فزعاً ورعباً !!

النبيـــل المخاطر

أمثلة من شجاعة النبيل سليمان داود

للنبيل سليمان داود شغف بالسياحة والتجوال في الأقطار النائية التي تتعدد فيها المغاور والقفار ويتحمل سالكها من المشاق مالا يقدر عليه إلا من تدرع بالشجاعة والصبر ، وكان على اكمل استعداد للسير في هذه الجهات التي تكثر فيها الوحوش الضارية ، ويصعب فيها طريق النجاة

ومن ذلك انه رحل الى الهند في أحد الاعوام الماضية . وكان مصطحباً معه بعض الخدم الذين يصحبونه عادة في مثل هذه الرحلة وبينما هم يسيرون بين غابات احدى المغاور التقوا بجيش كبير من الفيلة يقوده رئيس عظيم منهم والفيلة كما يعلم القراء من الحيوانات الاجتماعية التي تعيش مجتمعة . ومن عادتها انها اذا سارت تقدم جماعتها فيل يكون بمثابة الرئيس والدليل ومن مهمته أن يزيح كل ما يعترض طريق جماعته من صخور وأشجار

فلما التقى النبيل سليمان وخدمه بهذه الفيلة رأى ألا يتقهقر أمامها ، وما لبث أن تقلد بندقيته وأراد أن يضرب بها الفيلة ، غير انه حينما وضع يده في حقيبة الرصاص لم يجد فيها رصاصة واحدة اذ قد نفد ما معه في الصيد الذي قام به قبل أن يحضر الى هذا المكان . وفي هـذه اللحظة تنبه بعض خدمه المسلحين الى ما يريد ، فأخرج من حقيبته عدداً من الرصاص وسلمه الى النبيل فتناولها وسرعان ما صوب بندقيته نحو الفيلة فأردى منها ثلاثة وهرب الباقي

وفي سنة ١٩٣٦ رحل سموه مع الاميرين يوسف كمال ، وعمرو ابراهيم الى الكونغو البلجيكي فخرجوا ذات يوم الى الصيد في بعض الجبال ، وأخذوا يطاردون الغزلان والوحوش فيصيدون منها تارة ، وتفلت من يدهم تارة أخرى ، وبينما هم كذلك إذ افتقدوا النبيل سليمان داود فأخذوا يتلفتون باحثين عنه في كل مكان ويطلقون الرصاص في الهواء ، ويشعلون النيران على قمم التلال كي يهتدي النبيل الغائب الى مكانهم فلم يعثروا عليه . ومكثوا كذلك نحو ٤٨ ساعة ثم اهتدوا اليه بعد ان كان متوغلاً وحده طول هـذه المدة بين الغابات والتلال

وفي سـنة ١٩٣٧ كان يصطاد في غابات الكونغو هو والامير يوسف كمال فطلع عليهما بالليل وهما في خيمتهما نمر ضار يرسل اليهما شواظاً من عينيه الملتهبتين ، وقد كشف عن نواجذه الحادة وأقبل نحوهما يريد الهجوم ، فما كان من النبيل سليمان الا أن سبقه الى بندقيته فرماه منها برصاصة واحدة أردته قتيلاً . فأعجب بذلك الأمير يوسف كمال وأثنى على مهارته

وليست مهارة النبيل سليمان داود مقصورة على دقة الرماية واحكام الاصابة في الصيد ، بل هو بارع أيضاً في عدة رياضات أخرى نخص بالذكر منها السباحة التي يتقنها كأحسن سابح

وقد اقتنى مجموعة حسنة من البنادق الثمينة التي تمتاز بدقة صنعها وسهولة استعمالها . والذي يزور قصره يرى فيه من التحف النفيسة وتماثيل الحيوانات البرية وجلودها ما يبعث في نفسه الاغتباط بما عليه أمراؤنا من الجرأة والاقدام وحب المخاطرة والتجوال في بقاع العالم المجهولة عند الكثيرين



النبيل سليمان داود وأمامه نمر اصطاده



النبيل سليمان داود وبجانبه تيتل اصطاده

ذكريات الاستاذ محمد لطفى جمعة

الخطوات الاولى ـ المحامى فى الجلسة الجنائية ـ علاقة القضاة بالمحامين قديماً واليوم ـ من الاعدام الى البراءة

تحدث الينا الاستاذ محمد لطفي جمعه عن ذكرياته في المحاماة فقال :

«كانت أول قضية ترافعت فيها قضية جنحة كان متهماً فيها الأسطى « علي جلط » وكان نجاراً مشهوراً ، وتهمته أنه بلغ كذباً في حق بعض رجال بوليس حلوان بأنهم سرقوا نقوده بعد أن حبسوه ظلماً عقب القبض عليه في مكان معد لتدخين الحشيش ، وكانت القضية منظورة أمام محكمة السيدة زينب الجزئية والجلسة منعقدة برياسة صاحب العزة عبد العزيز بك محمد ، ولم أكن أعرف فن المرافعات ولا طريقة الكلام في المحاكم ، فكنت أناقش الشهود ثم أترافع عقب كل شهادة ، وكان القاضي واسع الصدر فلا يمنعني ولا يلفت نظري لضرورة تأجيل الدفاع جملة واحدة الى انتهاء جميع الشهود

« ولما طالت مرافعتي ، بعد انتهاء الشهود من تأدية شهاداتهم بدأ حضرة القاضي يكتب حكمه وأنا أتكلم أيضاً ، فألقى بقلمه على المنضدة وقال له « ياحضرة المحامي ، أنت عاوز تترافع طول النهار ، دي ما كنتيش قضية ، فلم أدرك أنه لم يبق في صبر القاضي منزع ، بل وقفت « بتلامة » ولا أسميها جرأة وقلت له « اذا كانت براءة موكلي تقتضي مرافعتي طول النهار وطول الليل ، فانني فاعل ذلك » . . فابتسم القاضي وقال تمت المرافعة وحكمت المحكمة ببراءة ساحة المتهم ... » وما أزال أذكر موقفي هذا بخجل شديد

المحامى فى الجلسة

« وفي القضايا الجنائية لا أستطيع أن أعد مرافعة مكتوبة ، ولكن أجهز رءوس المواضيع قابلة للنقص والزيادة ، لأنه قد تحدث مفاجآت لم تكن في الحسبان

« ويجب على المحامي الا يهمل مرافعته معتمداً على ما يظهر على القضاة من اقتناعهم ببراءة المتهم فقد يفوه القاضي بعبارة مطمئنة أو مبهمة تدل على رأي حسن لمصلحة المتهم وهو في الواقع يضمر غير ذلك ، أو يكون قد تكلم عضواً دون قصد ، فيجب والحال هذه ان نستوفى الدفاع دائماً مهما يبدو لنا من عدم الفائدة من الاستمرار لحسن ظن المحكمة

علاقة القضاة بالمحامين

س : ما رأيكم في علاقة القاضي بالمحامي وما يحدث بينهما الآن من الاختلافات ؟

« يظهر لي أنه منذ أواخر سني الحرب طرأت تغييرات جوهرية على المحاكم من جهة المحامين والقضاة ، ويلوح لي أن الرجال الذين يذهبون لا يعوضون ، ولعل التراخي الذي أصاب مجموع الأمة في سائر ناحيات حياتها ، قد أصاب هذه الناحية أيضاً ، وكثيرون كانوا لا يشعرون بهيبة المحاكم منذ بدأت اشتغالي بالمحاماة بل ان المرافعات ذاتها قد انحط مستواها بعض الشيء وكذلك التفات القضاة للدفاع اعتوره شيء من الضجر والقلق ، فكان يستحيل منذ عشر سنين أن يحكم على محام بالغرامة مهما كان القاضي شديداً ، واليك مثل المرحوم مجدي باشا الذي كان مشهوراً بالشدة في أحكامه وفي نظام جلسته ، فقد كان من أظرف خلق الله مع المحامين





الاستاذ محمد لطفي جمعة

من الاعدام الى البراءة

س : ما هي أهم تجاربكم الأخرى في المحاماة ؟

« أذكر قضية حكم فيها القاضي مرتكناً على علمه ، مع ان ذلك محرم قانوناً ، وترتب على ذلك أن برىء المتهم بعد أن حكم عليه بالاعدام في أول الامر

« وموجز ما حدث فيها ان « فاعلاً » صعيدياً اتهم بقتـل آخر من القاهرة . وحينما سأله القاضي أنكر وقال انه في ذلك اليوم كان يعمل في عمارة بالسيدة زينب . ولكن رئيس الجلسة أجابه قائلاً انه حوالي ذلك التاريخ كان ماراً في ميدان السيدة ولم ير عمارات تبنى . وحينئذ يكون المتهم كاذباً وأصدرت المحكمة عليه حكماً بالاعدام . ومن هنا يتبين ان المحكمة حكمت مرتكنة الى معلومات رئيسها الخاصة وهذا محرم تحريماً باتاً في القانون

« وبعد ذلك أرسل المتهم الى سجن بني سويف . ورفع نقضاً عن الحكم . وفي هذه الاثناء حدث ان مر النائب العمومي ـ وأذكر انه كان طلعت باشا ـ على السجن للتفتيش واتبهز هذا الرجل وجوده وسرد عليه ما حدث في المحكمة . وكان ذلك سبباً في زيادة الاهتمام بقضيته في محكمة النقض

« جاء يوم الجلسة وعرضت القضية من جديد ورأت المحكمة العليا أن تنقض الحكم وتعيدها الى دائرة أخرى من دوائر الجنايات . وهناك ألغى حكم الاعدام الذي صدر ضد المتهم في أول الامر وحكم عليه بالبراءة وأفرج عنه في الحال . وكان هذان الحكمان في تناقضهما الكبير موضع دهشة الناس واستغرابهم »

متوحشو كافيروندو العراة

حقائق عجيبة عن شعب افريقي خفي

وصف مسهب لحياة قبيلة افريقية وعاداتها وحفلاتها

بقلم العالم الرحالة الدكتور فيلكس أوسوالد

انتشرت المدنية الحديثة في أنحاء العالم وطغت على أرجائه بسرعة السيل المتدفق حتى أصبح من النادر أن تجد شعباً يعيش على فطرته الاولى دون ان يتأثر بعادات البيض وطباعهم

ومع ذلك فاني وجدت نفسي بعد رحلة ثلاثة أسابيع من لندن في وسط قبيلة من الزنوج يعيشون عرايا الابدان لا يسترأجسادهم أي ثوب حتى خيل لي وأنا أشاهدهم أنني انتقلت على بساط الريح الى جنة عدن قبل أن يقتطف آدم الثمرة المحرمة !

وقد يحسب الانسان ان ذلك الشعب لا يفقه شيئاً عن الآداب والتهذيب ولكن الحقيقة ضد ذلك تماماً فان شعب كافيروندو على جانب كبير من الاخلاق والآداب ولعل ذلك لتجردهم من الثياب كما قال أناتول فرانس « المرأة التي لا سر فيها لا خطر منها »

وكنت قد حططت رحالي لدراسة بعض طبقات الارض على خط الاستواء تماماً وعلى الشاطيء الشرقي لبحيرة فكتوريا نيانزا حيث تستوطن قبائل كافيروندو فاستطعت أن أدرس شؤونهم وأحوال معيشتهم على مهل وانتباه

ورجال هذه القبائل طوال القامة حسان الوجوه شديدو الصبر على المكاره يستطيع الواحد منهم أن يحمل على رأسه حملا ثقيلا ويسير به طول النهار تحت حرارة الشمس المحرقة دون تذمر أو تعب . وليس في العالم بأسره منطقة يشتد فيها الهجير حتى يصبح كأنه شواظ من نار مثل تلك التلال القفراء

ولعل هذا الهجير المتقد هو الذي يحمل شعب كافيروندو على التجرد من الثياب

وعلى الرغم من عريهم فانهم شغوفون بالتزين ويسيرون على سنة الطبيعة فالرجل يتزين ويتجمل والمرأة تشقى وتعمل

ولا تتزين المرأة الا بعقد من الخرز الازرق ونطاق من الخرز أيضاً تتمنطق به فاذا تزوجت أضافت اليه قطعة من الحشائش المجدولة تتدلى خلف ظهرها مثل ذنب الحيوان أما الرجال فيتزينون بعقود وأساور وخلاخل من النحاس والحديد وكانوا يفرحون كثيراً بسدادات زجاجات الصودا التي أعطيتهم إياها ويعلقونها في قطع من الجلد تتدلى الى خلاخلهم ويطربون كثيراً بصوت جلجلتها

وعند ما يقيمون حفلات رقصهم وهي التسلية الوحيدة في حياتهم المملة التي تنقضي على وتيرة واحدة يزين الرجال رؤوسهم بريش من ريش النعام الجميل أو ريش الديوك الملون ويدهنون أجسادهم بشحم رمادي وأحمر

وفي صباح اليوم الذي تقام فيه حفلة الرقص يدوي في انحاء مواطن القبائل صوت الابواق على نغم واحد ممل فتتوافد الوفود من كل مكان ويجتمعون في موكب يسير في مقدمته ثور ضخم من الثيران المحدبة مزين بالزهور وقطع النحاس وحول عنقه أجراس وجلاجل من الحديد يسمع قرعها على مسافة بعيدة

ويسير خلف الثور فتى يحمل درعاً من الجلد وعليه نقوش حمراء وبيضاء وصور أفاعي ملتوية وفي يده رمح طويل وقد تزين بأبهى زينة الحرب وطلا جسده بشحم أحمر ورشق في شعره ريش النعام والديوك وحول ذراعيه وساقيه دمالج وخلاخل من الحديد والنحاس تبرق تحت أشعة الشمس الساطعة

وعند ما يقترب من مكان الرقص تقرع الأجراس ايذاناً بقدمه فلا يكاد يصل حتى يركض بسرعة نحو القرية ويقذف رمحه في الهواء كأنه يطعن به عدواً خفياً عن الانظار ثم يجثم في الارض محتمياً بدرعه ويهز رأسه المزينة بالريش كأنه كلب يبعث الرعب في نفس فأر ضعيف ويصيح مزمجراً بصوت منكر يلعلع في الفضاء

ثم يثب واقفاً ويتناول درعه ويتقهقر في حذر ويختطف رمحه المغروز في الارض ويعود الى المكان الذي بدأ منه هجمته

ويكرر هذه الهجمات الشيطانية مراراً وأخيراً ينقض على القرية فريق كبير من المقاتلين في أثره وهم يصيحون صيحات مفزعة مزعجة ويقذفون رماحهم وقد كنت جالساً بين الشاهدين فكانت الرماح تتساقط حولي وتحت أقدامي ولا شك أن أولئك الفتية المقاتلين كانوا يظهرون الكثير من ضبط النفس وكبح جماح عواطفهم الثائرة المائجة ولولا ذلك لما توانوا عن قذفي برماحهم وأنا الرجل الأبيض الوحيد الجالس أمام هجماتهم الجنونية. وبعد هذه المناورات الحربية والهجمات العديدة بدأ الرقص واجتمع النسوة مسلحات بالقضبان الخشبية والصوالج وهن عاريات الاجساد لا تستر أبدانهن سوى عقود من الخرز الازرق حول أعناقهن وقد طلين أجسامهن بشحم أصفر ورمادي وكان منظرهن يذكرني بثياب « الارلكين » في أعياد المرافع فان نصف جسدهن الايمن مطلى بشحم رمادي فاتح وعليه خطوط متلوية غامقة والنصف الأيسر مطلي بشحم غامق عليه خطوط فاقعة اللون

واجتمعت النساء صفاً على نغم الطبول والاناشيد المزعجة أمام صف الرجال وأخذ الصفان يقتربان من بعضهما ويبتعدان والرجال يصيحون ويهزون رماحهم والنساء يغنين ويلوحن بصوالجهن

ولما هبط الظلام أوقدوا النيران وسطع ضياؤها على الآفاق واستمر الغناء والضجيج ومضى الكل يشربون خمراً من الشعير يدعونها « بودبة » ويدقون الطبول وينفخون في الابواق وينشدون أناشيدهم الحربية

ولكن هذه المظاهر السعيدة مظاهر المرح والطرب يقابلها مظاهر أخرى مظلمة مقبضة للقلوب فاني عند ما كنت أطوف في تلك الانحاء أدى بي السير الى أراض مقفرة كانت عامرة بساكنيها ففتك بهم مرض النوم

وقضيت الليل أسمع زئير الأسود حولي ولما أشرق النهار وارتدت تلك المناطق كنت أرى آثار فتك الأسود وأشم رائحتها في كل مكان وكان أبشع منظر وقعت عليه عيناي عند ما توغلت في داخلية البلاد منظر قرية على نهر كوجا وهي في موقع طيب يصلح للاقامة . فلما اقتربت منها كان السكون الرهيب يشملها ولم أجد فيها حركة ولم يخرج لاستقبالي انسان وقد حامت فوقها جيوش جرارة من الذباب تكاد تغطي وجه السماء وكانت القاذورات المنتنة تملأ القرية مع ان شعب كافيروندو امتاز بنظافته

وما كدت أدخل القرية حتى عرفت سبب هذه القذارة وهذا الصمت المخيف فاني لم أجد في القرية الا أفرادا قلائل من الشيوخ المحطمين مطروحين على الارض يجودون بأرواحهم وقد فتك بهم مرض النوم بعد أن أفنى بقية سكان القرية الا من كان قوياً ففاز بالفرار

وكانت أسراب الضباع تحوم حول القرية ولن يطول بها الوقت حتى تفترس جثث اولئك الشيوخ وتصبح تلك القرية جزءاً من الادغال الموحشة المقفرة

خصوصية للدنيا المصورة



نساء قبيلة كافيروندو في أثناء رقصهن وهن متجردات من الثياب



الى اليمين :
نهر كوجا التى تقوم حول ضفافه مساكن شعب كافيروندو

الى اليسار :
نهر نياروبا في خط الاستواء وقد سارت تخوض مياهه احدى نساء قبيلة كافيروندو

بقلم ليون تروتسكي

كيف بدأت حياتي الثائرة

كيف سجنت وأنا في الثامنة عشرة ونفيت الى سيبريا وأنا في العشرين

تفكيري في الثورة وأنا تلميذ في المدرسة

كان تروتسكي الى زمن غير بعيد صاحب الحول والطول في روسيا الحمراء . ولكن مبادئه الثورية المتطرفة ومزاحمة ستالين له حملا الحكومة البولشفية على نفيه الى سيبريا حيث أقام مدة من الزمن ثم انتقل الى الاستانة حيث يعيش يؤلف الكتب عن الثورة الشيوعية وينشر المقالات عن حياته الخطرة



تروتسكي الزعيم البلشفيكي السابق الشهير

كانت حياتي عاصفة هوجاء خبرت فيها المر والحلو وتسنمت أعلى الذروات وهبطت الى أعمق الهوات . فاذا أغمضت عيني وفكرت في ماضي أيامي خيل الى انني أشاهد سلسلة من روايات السينما الحافلة بعجائب الامور

ولدت في اكتوبر سنة ١٨٧٩ ونشأت في قرية صغيرة وما كدت أتم دراستي الاولى حتى قبض عليَّ وسجنت ونفيت وقضيت أيام شبابي رهين المحابس والزنازين فنزلت في كل سجون روسيا ونفيت مرتين وهربت من سيبريا مرتين

وهاجرت بلادي فقضيت اثنتى عشرة سنة شريداً أطوف اوربا واميركا، ولما شبت الحرب الكبرى حكم علي غيابياً بالسجن في المانيا ، وفي السنة التالية أبعدت من فرنسا ثم أخرجت من أسبانيا ثم نفيت الى اميركا ولبثت فيها الى أن قامت الثورة الروسية في سنة ١٩١٧ فعدت الى روسيا ، وفي طريقي قبض علي الانجليز وسجنوني حتى شهر اكتوبر حيث وصلت الى روسيا واشتركت في الثورة وأصبحت عضواً في حكومة السوفيت ثم عينت قوميسيراً للشؤون الخارجية وعهد إلي بمفاوضات الصلح مع المانيا والنمسا والمجر وتركيا وبلغاريا ثم توليت وزارة الحربية والبحرية وقضيت خمس سنوات أنظم الجيش الاحمر وأتولى قيادته وفي سنة ١٩٢٨ نفتني حكومة السوفيت فقضيت سنة على الحدود الصينية ثم نفيت الى الاستانة حيث أكتب هذه السطور

تلك هي حياتي التي حييتها . وكأن الاقدار التي جعلتني العوبة لها . فكرت في ذلك منذ مولدي فكانت سنة ميلادي هي السنة التي قامت فيها أول ثورة صادقة ضد القيصرية وانتهت بمقتل القيصر اسكندر الثاني

وكان أبي مزارعاً متوسط الحال عاش حتى سنة ١٩٢٢ وقد ناف عن الثمانين

وكنت خامس أولاده وأدخلني مدرسة صغيرة درست فيها مبادىء العلوم حتى بلغت التاسعة فأرسلني أبي الى أودسا حيث أقمت عند بعض أقاربي فتهذبت وتثقفت بينهم وتبدلت طباعي فأصبحت هادئاً وديعاً بعد ان كنت شرساً متمرداً وعلموني ان أشكر الخادم كلما ناولني شيئاً وأن أنام مبكراً وأن أنظف أظافري فكانت هذه الاشياء تروقني حتى لانت طباعي فأرسلوني الى مدرسة سان بول وهي مدرسة ألمانية بين معلميها معلم فرنسي يعامل الطلبة معاملة الاعداء ويقابله الطلبة بالمثل. وقد تبرمت بذلك المدرس الحقود لحرضت الطلبة عليه وما كاد يدخل القاعة حتى وقفنا نصيح به ونهاجمه الى ان فرَّ يلتمس النجاة . وكان نتيجة ذلك ان طردت من المدرسة

وفي هذه الايام انتشرت المجاعة في روسيا وعم القحط وملئت النفوس حقداً على الحكومة وظهر بين طلبة الجامعة دعاة مذهب ماركس ومضوا يتحدثون عن الدستور والحكم النيابي والمساواة وملأت رأسي هذه الافكار فعدت الى قريتي وقد آليت على نفسي أن أنشر هذه المبادىء ولكن أبي قال لي : إن هذه الاشياء لن تحدث إلا بعد ثلاثة قرون

وقضيت سنة ١٨٩٦ في نيكولايف وتعارفت بفريق من المجرمين السياسيين الذين عادوا من المنفى وما زالوا تحت مراقبة البوليس وصرت أجد لذة في الاصغاء الى حديثهم وشكاياتهم

وجاء أبي الى نيكولايف ليبيع محصوله فما كاد يعلم برفاقي الذين اصطفيتهم حتى استشاط غضباً وأنكرني فلم أعبأ بذلك بل اندمجت بكلي في المؤامرات واتفقت مع خمسة من رفاقي على ان نؤسس جمعية ثورية وكنا نعيش عيشة وحشية فنرقد في العراء ونتغذى بالخضراوات ونقلد أهالي سبارتا الاقدمين ونجتمع أحياناً في حديقة أحدنا وهو جنايني يدعى سويجونسكي

وحصلنا على نسخ عديدة من منشورات ثورية ومضينا نفكر في كيفية توزيعها . ولكن لسوء حظنا اشتغل في الحديقة عامل جديد ولم يكن إلا بوليساً سرياً متنكراً فاستولى على بعض هذه المنشورات وأوصلها الى كولونيل البوليس

وهكذا فشلت مؤامرتنا الصبيانية الأولى

وعدت مهزوماً الى القرية وأقمت لدى أبي على الرغم من استيائه مني وحملني على أن أتعلم الهندسة وأرغمني على أن أسافر الى أودسا لأتمرن عند أحد أعمامي وكان مهندساً يدير مصنعاً في تلك المدينة

وهناك تعارفت ببعض العمال وكنت أوزع عليهم الكتب الممنوعة وأحدثهم عن تعاليم ماركس

ثم عدت الى رفاقي الأقدمين في نيكولايف وما زلنا نسعى في حكمة وروية حتى جمعنا حولنا فريقاً من العمال لا يزيدون عن الخمسة !

ومضينا نجتمع في الغابات وعلى ضفاف النهر وزاد عدد المنضمين الينا حتى بلغ عددنا خمسة وعشرين

وكنا نجتمع ليلاً في منزل أحدنا ونكتب المنشورات الثورية داعين بها الى الاضراب واستطعنا اخيراً أن نشتري مطبعة نطبع عليها هذه المنشورات

وما كان يخطر ببال انسان ان هذه العصبة من الفتيان الساذجين سيصل بها الأمر الى ان تحطم عرش القياصرة وتقيم حكومة جديدة في روسيا ! !

واتسع نطاق عملنا الثوري ومضيت أنشر الدعوة في أوديسا واستطعت أن أحصل على كمية كبيرة من المطبوعات الممنوعة في الخارج فعدت بها الى نيكولايف ووزعها رفاقي على العمال وانضم الينا عامل يدعى « شرنزل » وكان يلتهب حماساً وغيرة على الامر . ولكن ما لبثت ان علمت انه بوليس سري فدعوته في ذات مرة الى منزل أحد الزملاء ومضيت أروي تاريخ حياته دون أن أسميه فبهت وشحب لونه ولما أيقنت ان شكوكي في محلها أنذرته بأنني لن أتردد عن قتله اذا خاننا فاكتفينا شره ولكنه شهد علينا شهادة قاسية عند ما قبض علينا بعد ذلك

وكنا ندعو جمعيتنا « اتحاد عمال روسيا الجنوبية » وأصدرنا جريدة سرية كنت أقضي ليلي بطوله أجمع حروفها وأصلح بروفاتها

ومضت الحكومة تبحث عن مصدر هذه الجريدة والمنشورات وبلغتها الاشاعات الشائعة ضدنا ولكن رجال البوليس لم يصدقوا ان أولئك الصبية الذين يلعبون في الحدائق هم دعاة الثورة بل مضوا يبحثون عن سوانا احتقاراً لنا

وفي يناير سنة ١٨٩٨ هاجم البوليس منازل أعضاء الجمعية وقبض على مائتي شخص منهم ، وكنت بين المقبوض عليهم وكان ذلك أول عهدي بالسجون وقد رقدت ليلتي في حجرة مظلمة واسعة ليس فيها من الفراش إلا حصيرة من القش شاركني فيها أحد زملائي وهو مجلد كتب يدعى « يافتش »

وكاد البرد يقتلنا في هذه الحجرة فكنا ندور فيها راكضين لندفأ وقضينا ثلاثة أسابيع في أسوأ حال ثم نقلت الى سجن خرسون ووضعت في زنزانة انفرادية وكان طعامي قدحاً من الحساء مرة واحدة في اليوم . ولبثت ثلاثة أشهر لا أبدل ملابس ولا أستحم ولا أقص شعري حتى كاد يقضي عليَّ هماً وغماً وأورثتني الوحدة يأساً عميقاً

وفي ختام الثلاثة أشهر رأيت منظراً خيل اليَّ انه حلم بهيج فان السجانين أحضروا الى سجني فراشاً نظيفاً ومخدة وغطاء وخبزاً أبيض وشاياً وسكراً وتفاحاً وبرتقالا وعلبة مربى وقطعة صابون ومشطاً

وبينما أنا أحملق الى هذه الاشياء وأكاد أجن فرحاً ودهشة قال لي كبير السجانين : هذه الاشياء من أمك

(البقية على صفحة ٢٣)

استفتاءات فنية طريفة

ممثلاتنا يحدثننا عن خطواتهن الاولى فى عالم المسرح

(١) كيف بدأت تفكرين فى أن تجعلي من نفسك ممثلة ؟ وكيف تطورت هذه الرغبة فسرت فى طريق تنفيذها ؟

(٢) ما هو شعورك فى أول مرة اعتليت فيها المسرح أمام الجمهور ؟

(٣) هل تذكرين أول مرتب تقاضيته فى التمثيل ؟ وماذا صنعت به ؟

(٤) ما هو أحرج موقف لك على المسرح ، وكيف نجوت منه ؟ وهل لك أن تذكرى موقفاً حرجاً آخر فى حياتك الخاصة وطريقة تخلصك منه ؟

(٥) أى أنواع التمثيل تفضلين وما هو أحسن دور تعتقدين انك نجحت فيه أكثر من غيره ؟

السيدة فاطمة رشدى

وهذه أصغر الممثلات سناً وان كانت أرفعهن شأناً لمميزات كثيرة أظهرها الصراحة التامة وابتعادها عن المواربة والمداجاة فهي كما يقول المثل العامي (تقول للأعور أعور في عينه) . على ان صراحتها هذه لا تقف عند حد علاقتها بغيرها بل انها تمس بها نفسها قبل غيرها فهي إن تحدثت لك عن ماضيها لن تترك به سيئة أو حسنة بل تتدفق في حديثها ولا يوقفها شيء اللهم ألا ذكري تحاول أن تستعيدها في مخيلتها لتدلى بالواقع غير مشوب بأية شائبة

وفاطمة فتاة طيبة القلب نبيلة . حدث مرة أيام كانت تعمل في مسرح رمسيس ان قام نزاع كبير بينها وبين السيدة زينب صدقي فتبارزا بسلاح اللسان . وتطاعنا بأسنة الهزلان ، وبعد إلقاء « ماتيسر » من ألفاظ السباب من الجانبين ابتعدت كل منهما عن الأخرى وانشغل الجميع في استظهار أدوارهم استعداداً لأجراء « البروفة » ، وانتحت فاطمة ناحية منفردة في مطالعة دورها غير آبهة لشيء مما حولها . ونظرت زينب فاذا بحزمة كبيرة من (رزم) المناظر تتهادى متخذة سبيلها الى الارض في المكان الذي جلست فيه « غريمتها » الملمة بحيث ان تلك الرزمة لو قدّر لها أن تهبط على ناصية ليث لأفقدته الحياة لساعته . عند ذلك ذعرت زينب وصرخت بكل ما فيها من قوة الصوت « احذري يا فاطمة » ، فتنبهت فاطمة في الوقت المناسب وابتعدت عن موطن الخطر وقفزت الى عنق تلك (الغريمة) — التي كانت منذ دقيقة تود أن تعمل فيه أسنانها عضاً ونهشاً — تقبله والدموع تنهمر من مآقيها دون وعي أو شعور . وفي ذلك الدليل الواضح على نبل الفتاتين وشهامتهما

على أننا لا نريد أن نخلي فاطمة من عيب يشعر به كل من احتك بها في عمل . ذلك هو ان بها نوعاً من (الحمق) ربما كان راجعاً الى حداثة سنها وقلة تجاربها في الحياة . فلو انها استطاعت أن تداوي نفسها من ذلك الداء تكون قد كملت من كل شيء

وها هي اجاباتها الصريحة على أسئلتنا :—

السيدة فاطمة رشدي

١ — تعرف انني « اسكندرانية » ، وقد اندمجنا مبدئياً أنا وشقيقتي أنصاف في فرقة امين افندي عطا الله التي كانت تعمل في اسكندرية ثم نصح لنا الكثيرون بأن نقصد الى القاهرة حيث الحياة ميسرة والتمثيل كثيرة أماكنه . ولما كنا مقصوصي الاجنحة وليس لدينا مايزيد عما نتبلغ به لم نستطع أن نحصل على أجر القطار . فتقدم لنجدتنا فقيد الطرب والموسيقى المرحوم الشيخ سيد درويش ودفع من ماليته الخاصة عشرة جنيهات على سبيل الهبة وبذلك تمكنا من السفر الى القاهرة على أمل أن تنضم الى فرقة الكازينو دي باري وكانت في ذلك الوقت تمثل رواية (العشرة الطيبة) من تلحين المرحوم سيد درويش . ولكننا ما كدنا نطأ بأقدامنا أرض العاصمة حتى فوجئنا بخبر حل الفرقة وتشتت ممثليها فأسقط في أيدينا وحرنا في أمرنا ، غير أن الاستاذ نجيب الريحاني — وكان يعمل في ذلك الوقت بمسرح الاجيبسيانا (برنتانيا الآن) — ألحقنا بفرقته . وبعد مضي مدة لاح لصاحب الفرقة اننا لا نصلح للعمل معه فأراد « توزيعنا » — بصنعة لطافه — فقال انه توجد في بورسعيد فرقة عظيمة جداً ولها مستقبل باهر وأنا أرى أن تسافري مع شقيقتك للانضمام اليها حباً في مصلحتك الشخصية

وسافرنا الى بورسعيد — شقيقتي وأنا — غير أننا وجدنا تلك الفرقة مكونة من شخصين أحدهما عبد اللطيف المصري . وهي تعمل في « سرك » ، دقت خيامها بفضاء فسيح في أحد أركان المدينة فانضممنا الى تلك الفرقة « العظيمة »

ومما يصح ذكره هنا أنني كنت في صغري أدعى (فاطمه قدري) فلما احترفت التمثيل كوتب اسمي في الاعلانات قامت المطربة المعروفة السيدة فاطمة قدري واحتجت على ذلك فأرحتها وتنازلت عن (قدري) مكتفية (برشدي)

وأذكر أيضاً أن أفراد فريق (السرك) حببوا الينا ان نتعلم ألعاب (العقلة والقفز على الحبل) فترددت في الامر ، وكنت معتزمة السير في ذلك لولا انتقالي الى العاصمة ثانية والتحاقي بفرقة علي افندي الكسار بتياترو الماجستيك التي قضيت فيها شطرا من الزمن تركتها الى فرقة الكازينو التي كان يديرها المرحوم محمد بهجت

من ذلك كله يتبين لك انني احترفت التمثيل في مبدأ الأمر كصناعة (في اليد) لا عن هواية أو محبة . الى أن جاء الوقت الذي اتسعت فيه مداركي — بعض الشيء — أيام عملي في الكازينو — وأيام كنت ترافقني عصر كل يوم الى صالات السينما فأرى التمثيل الصامت وأفكر في ممثليه وأظنك ما زلت ذاكراً يوم رأينا معاً رواية (جان دارك) في سنة ١٩٢١ على ما أظن . وصرت أحدثك عن آمالي نحو التمثيل ورغبتي في القيام بهذا الدور الشاق . كما انك تذكر ولا شك انني من تلك الساعة بدأت أنظر للتمثيل نظرة أخرى خلاف تلك النظرة التجارية . نعم بدأت أنظر فيه الفن الجدير بالاحترام والاخلاص . فعملت وداومت في اجتهادي حتى وفقني الله الى ما ابتغيت . وقد قمت منذ عامين بتمثيل دور (جان دارك) وأشبعت هوايتي بما كنت أصبو اليه

٢ — لم أشعر بشيء من الخوف والوجل بل بالعكس شعرت بكثير من العظمة بحيث كنت أطمع في أن أرى الأكف منطلقة بالتصفيق كلما أبدو على خشبة المسرح

٣ — كان أول مبلغ تقاضيته في التمثيل ثلاثة جنيهات شهرياً (اي بمعدل نصف ريال كل مساء) وأذكر أنني كنت أشتري بأكبر قسط من هذا المرتب (الباهظ) « فستقاً وشكولاته » لاني كنت (ومازلت) أحب هذين الصنفين من المأكولات (ولكن أما زلت أيضاً ياسيدتي تشترين بأكبر قسط من مرتبك الحالي فستقاً وشكولاته ؟ »

٤ — آه ياصديقي . ان حياة المسرح كلها مواقف حرجة وأستطيع أن أدلي اليك بعشرات من تلك المواقف غير أني أكتفي بأن أذكر لك أقربها وقوعاً . وهو اننا ونحن في « حما » اثناء الرحلة الأخيرة كنا نمثل رواية (غادة الكاميليا) وكان استفان روستي يقوم بدور (ارمان ديفال) . وفي تلك الليلة رفع الستار قبل أن ينتبه مدير المسرح الى تغيب استفان ولما وافت ساعة دخوله المسرح كنت أنا واقفة أمام الجمهور ونادى الخادم معلناً حضور « المسيو ارمان ديفال » ولكني سمعت لغطاً داخل المسرح وانساناً يقول « ان استفان لم يأت بعد » فتظاهرت بأنني مغمى علي وصرخت صرخة عالية وألقيت بنفسي على الارض وإذ ذاك فطن مدير المسرح الى حيلتي فأنزل الستار وأرسلنا في طلب استفان واذا به في الفندق وقد « راحت عليه نومة » ثم رفعنا الستار وواصلنا التمثيل دون أن يشعر أحد من الجمهور

أما حياتي الخاصة فأذكر أنني كنت في سيارة (تاكسي) قاصدة الى روض الفرج وعند وصولنا الى منحنى كبرى شبرا وقفت السيارة فجأة على شريط الترام وكان أحد قطارات الترام نازلاً من ذلك المنحنى ولا يستطيع التوقف بطبيعة الحال . فتنبهت لخطورة مركزنا وقفزت من السيارة جاذبة معي سائقها

٥ — أنا في الواقع لا أفضل نوعاً من أنواع التمثيل على آخر فالكل لدي سواء . أما أحب الادوار التي أعتقد أني نجحت فيها فهي :

توسكا . وغادة الكاميليا . والنسر الصغير والفتاة الجمرية في حانة مكسيم

وعند هذا الحد شكرت لها صراحتها وتركتها لزميل آخر كان في الانتظار

ترفيو . . .

سُجون أم فنادق

الرحمة تحل محل الرهبة في السجون الحديثة

ينعم المسجونون في أوربا وأميركا بكل أسباب الترف والتسلية . وفي المقال التالي وصف هذه السجون التي هي أشبه بالمصحات والفنادق

العناية بالمسجونين في أميركا

تبذل مصلحة السجون الاميركية كل مافي وسعها للاحتفاء بضيوفها ونزلائها واكرام وفادتهم واحاطتهم بكل أسباب الترف. فلا تكتفي بأن يقيموا في حجرات فسيحة نظيفة حسنة الاثاث وان يقدم لهم طعام شهي لذيذ بل هي تقيم لهم الحفلات والسهرات والمراقص . وقد أدخلت في كل حجرة مسجون جهازاً لاسلكيا فيقضي السجون ليله يصغى الى الموسيقى والاناشيد وألحان الاوبرا والمحاضرات

وكان كاروزو المغني الشهور اذا ذهب الى أميركا لا يفوته أن يزور السجون ليغني لنزلائها ويطربهم بصوته الساحر . وكذلك صنعت ساره برنار عند طوفتها بأميركا . وكأن أولئك الفنانين العظماء يجدون لذة كبرى في جلب أسباب التسلية الى قلوب المجرمين والقتلة !

وقد اتبعت أوربا طريقة أميركا فأخذت تعتني بمسجونيها اعتناء أصحاب الفنادق بكبار النازلين فيها

سجون فرنسا

وبعد ان كانت سجون فرنسا ـ كما تروى قصص القرون الماضية ـ كهوفاً تحت الارض يعلوها الماء الرطب ولا ينفذ اليها النور والهواء ويرقد المسجون فيها على كومة من القش وهو مقيد بسلسلة غليظة الى الحائط وطعامه كسرة من الخبز الاسود الناشف وقدر من الماء القذر الآسن . أصبحت السجون الآن ذات حجرات يتخللها الهواء الرطب العليل في أيام الصيف وينفذ اليها الهواء الساخن في أيام الشتاء . وكل حجرة منها طولها أربعة أمتار وعرضها ثلاثة . ولها نافذة عريضة واسعة ذات ألواح زجاجية طولها متران وعرضها متر وربع متر وقد فرشت بسرير من معدن وبها مائدة كبيرة وكرسي وفي أحد جوانبها مرحاض من الرخام كامل المعدات الصحية وفيها مشجب ودولاب كتب ومروحة كهربائية

فهي أكثر نظافة وصحة ورغداً من حجرات أكثر العمال الفرنسيين

سجون انجلترا

أما انجلترا فسجونها لا تقل عن ذلك فخامة وراحة وبينها سجن يعتبر مثال السجون الحديثة وهو سجن كامبهل في جزيرة وايت

وهذا السجن مبني على ربوة عالية يشرف على أجمل المناظر الطبيعية وتقام فيه الحفلات والسهرات ! !

وقد حدث أن أحد أعضاء مجلس العموم احتج في أحد الأيام على المعاملة الخاصة التي يعامل بها المسجونون وذكر أن موائد الطعام في هذا السجن تفرش بمفارش نظيفة وتزين بأواني الزهر والورد وأن جدران الزنازين مزينة بالصور الفوتوغرافية والرسوم الجميلة .

وقد بلغ الترف والدلال ببعض المسجونين أنهم يقدمون شكواهم أحياناً عندما يقرعون الجرس مرة واحدة في الصباح فلا يسرع السجان بأحضار الماء الساخن لغسل وجوههم بل يحتاجون لقرع الجرس مرة أخرى !! ..

فكان جواب وكيل الداخلية أنه لا يوجد قانون يحرم هذه المعاملة الانسانية !! ...

سجون ألمانيا واسبانيا

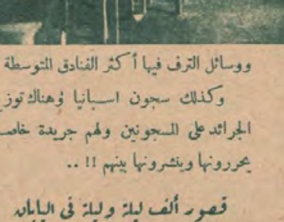
وسجون المانيا تفوق في نظافتها ووسائل الترف فيها أكثر الفنادق المتوسطة

وكذلك سجون اسبانيا وهناك توزع الجرائد على المسجونين ولهم جريدة خاصة يحررونها وينشرونها بينهم !! ..

قصور ألف ليلة وليلة في اليابان

أما اليابان وهي في أقصى الشرق فقد نسجت على منوال الغرب وقد زار بعض الصحفيين سجن ساجامو على مقربة من طوكيو فوصفه بأنه قصر من قصور ألف ليلة وليلة . .

فهو ذو حجرات واسعة ارتفاع كل حجرة منها ستة أمتار وفي كل حجرة نافذتان تشرفان على حدائق غناء ورياض جميلة وفي السجن قاعات استحمام كاملة الاستعداد مصنوعة من الرخام والمرمر ..



يرى فوق هذا الكلام صورة مصنع في سجن النساء تحت مراقبة راهبة والسجينات في صمت تام

سجين نائم على فراشه في حجرته وبها كل أسباب الراحة ،كما يرى القارىء في الصورة الى اليمين

اشهر سجون النساء في العالم

ولا يقل نصيب النساء من نعيم السجن عن نصيب الرجال ولعل أشهر سجون النساء في العالم هو سجن سان لازار في باريس والمسجونات فيه لا يرتدين ثيابا خاصة بل يقين بثيابهن العادية ولهن



أحد المسجونين يحلق لحيته

الحق في أن يأتين بطعامهن من الخارج

وليست السجانات في هذا السجن غليظات شديدات وانما راهبات يفضن رحمة وعطفاً

وفي هذا السجن جزء خاص بالبغايا المادلين وفي كل يوم تفد على هذا الجزء من السجن عربة تحمل النسوة اللاتي قبض عليهن في اليوم السابق وهن يباشرن البغاء

ويتقدمن أولا للكشف الطبي فاذا ظهر أنهن سليمات من الامراض أطلق سراحهن بعد اسبوعين . وإلا بقين للعلاج . وقليلات منهن من تظهر أنها سليمة من الامراض المعدية

والمادلين سجن الآلام والاحزان فأنك تجد أكثر من فيه فتيات لا يتجاوزن الثامنة عشرة وقد بدا الهزال عليهن وبان التعب في عيونهن ورسمت في وجوههن دلائل الضنى والضنى وإنهاك القوى

ويبذل الراهبات جهدهن في اصلاح أولئك الفتيات الضالات ويعاملنهن بكل رقة وعطف



أشجار غريبة

يرى القارىء على هذه الصفحة مجموعة من الصور عن الأشجار العجيبة وهي وإن كانت أقل بكثير مما تصوره رواة القصص الخيالية فهي على كل حال غير مألوفة لدى القارىء المتواضع الذي لا يجمح به الخيال الى مثل ذلك الشطط !

شجرة ذات جدائل

شجرة جديدة من نوع « يوشوا » اليابانى في جنوب كاليفورنيا فروعها عديدة ملتفة كأنها الجدائل المضفرة

مارد الاشجار

الى اليسار : شجرة عجيبة في حديقة سونوما بشمال كاليفورنيا وهي من أضخم الاشجار في العالم وأكبرها حجما يبلغ طولها عشرين متراً تقريباً وقطرها ثلاثة أمتار وقد أحيطت بسياج يحتشد خلفه السائحون لمشاهدة هذه الشجرة المائلة الهائلة

ناطحة السحاب

شجرة هائلة من ناطحات السحاب — اذا جاز لنا أن نستعير هذا الوصف للاشجار — في بريمن بألمانيا ويزيد ارتفاعها عن ٢٥ متراً وعمرها تسعون سنة !

شجرة الفيل

الى اليمين : شجرة عجيبة في الحديقة الوطنية في دنفر بالولايات المتحدة وكأنها رأس فيل رفع خرطومه

رقم ١٣ المشئوم

أثره في حياة المجرمين

يتشاءم الكثيرون من رقم ١٣ ويعتبر الآخرون هذا التشاؤم سخافة وجنونا . ومع ذلك فان لهذا الرقم أثر عجيب في حياة بعض المجرمين العتاه الذين اشتهر أمرهم ولو فحصنا بعض الجنايات الكبيرة لرأينا مايدعونا للتساؤل عن سر هذا الرقم

ففي ١٣ نوفبر سنة ١٨٥٣ قتل الدكتور وليم بالمر — الذي اشتهر باسم «ملك السميين» — زوجته بالسم بعد أن أمن على حياتها بمبلغ ١٣ ألف جنيه . وقد كشفت جنايته وقبض عليه في ١٣ دسمبر وانتهت حياته على المشنقة

وفي سجل الاجرام حادثة طبيب آخر أميركي يدعى توماس نيل كريم قدم الى ليفربول وبعد أن أقام فيها ١٣ يوماً دس السم الى احدى مريضاته وهي فتاة تدعى ايلين دونورث وكان ذلك في ١٣ أكتوبر سنة ١٩٠٣

وكان ذلك الطبيب مجرماً بطبيعته فمضى يدس السم لمرضاه ويرتكب أشنع المنكرات حتى افتضح أمره وقبض عليه في ١٣ يوليو

ومن الاطباء المجرمين طبيب يدعى برتشارد مرضت زوجته بمرض خفي وما لبث ذلك المرض ان أصاب حماتها وطباختها ومات الثلاثة ميتة أثارت الشبهات فأخذ المحققون يحققون واتضح ان الطبيب دس لهن بعض السموم ليجرب مفعولها . وكان ذلك في ١٣ فبراير

وفي ١٣ ستمبر سنة ١٩١١ أصيبت فتاة تدعى السى بارد بمرض عضال . وكانت هذه الفتاة تسكن منزل فردريك سيدون وهو أحد وكلاء شركة للتأمين على الحياة . ولم يستغرق مرضها الا ساعات معدودة ثم قضت نحبها ودفنت في الحال

ولكن أقاربها ارتابوا في موتها وطلبوا استخراج الجثة لتشريحها فظهر انها ماتت مسمومة واعترف فردريك سيدون أخيراً بأنه دس لها سم الارسينيكية وقد استخرجه من ورق الذباب

وحكم عليه بالموت في ١٣ مارس سنة ١٩١٢

ومن مشاهير المجرمين الانجليز رجل يدعى جورج جوزيف سميث اتخذ الزواج مهنة فكان يتزوج الفتاة ويؤمن على حياتها ثم يغرقها في حمامها ليستولى على قيمة التأمين

وكان لرقم ١٣ أثر كبير في حياة هذا المجرم فقد قتل زوجته الاولى في ١٣ يوليو سنة ١٩١٢ ثم قتل ثلاث عشر زوجة في سنة ١٩١٣ ولما قبض عليه وانكشفت جرائمه حكم عليه بالاعدام فشنق في ١٣ أغسطس سنة ١٩١٥

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



النشالة التي حاولت السرقة لتفي بالنذور

نشالة فى مسجد

تسرق لتفي بالنذور ! !

كثرت حوادث النشل من السيدات اثناء زياراتهن لأضرحة الاولياء أو في المستشفيات والاماكن التي يكثر اجتماع النساء فيها كثرة عجيبة في الايام الاخيرة

وقد حدث في منتصف الساعة التاسعة من صباح الاحد الماضي (١١ اغسطس) أن سيدة كانت تزور ضريح السيدة زينب فشعرت بفقد « فردة » سوارها الذهبي والتفتت فرأت بجانبها امرأة — هي المنشورة صورتها مع هذا الكلام — تحاول اخفاء شيء بين طيات ثيابها فأمسكت بها وصاحت مستغيثة فهرع لنجدتها رئيس خدم المسجد الشيخ عبد الهادي مرعي وماكاد يقترب من المرأة النشالة حتى تظاهرت بالسقوط ولكن لسوء حظها لمح الحاضرون فردة السوار وقد ألقتها المرأة وجلست فوقها فرفعوها من مكانها فظهر السوار وأخذته صاحبته وسيقت النشالة الى البوليس

وفي مركز البوليس حاولت النشالة الانكار فابتكر الشيخ مرعى حيلة ظريفة لحملها على الاعتراف ذلك أنه أوهمها أن « سر السيدة زينب » هو الذي أوقعها في شر أعمالها فما عليها إلا أن تعترف بفعلتها وتعلن توبتها لئلا تصاب بما هو شر من ذلك لاجترائها على تدنيس حرمة مساجد أولياء الله

ومن العجب أن هذه الحيلة البسيطة قد جازت على هذه النشالة فاعترفت بفعلتها قائلة أن الشيطان قد أغراها على ارتكاب هذه الجريمة لانها كانت مريضة وقد نذرت نذوراً عديدة اذا تم لها الشفاء فلما شفيت ولم تستطع لفقرها وفاء تلك النذور أقدمت على هذه الفعلة الشنيعة حين رأت السوار يكاد يسقط من يد صاحبته

ذو عاهة جبار

قلما تجد بين سكان العاصمة من يجهل « الشيخ مرسى » الضرير وحوادثه التي بلغت عدد شعر رأسه في الضرب والاعتداءات وقد سجن من أجلها عدة مرات

جاء هذا المخلوق العجيب يجر عكازه ودخل ظهر أحد أيام الشهر الماضي من باب محافظة العاصمة حتى بلغ البهو ثم السلم ولما وصل الى منتصفه أخذ يصيح : « ودوني للباشا المحافظ ، أنا جعان وعاوز آكل ولا خدتش على أكل السوق . وأنادايماً آكل مشوي على النار ؟ ! » وظل يردد كلماته هذه حتى أحدث هياجاً اضطر رجال البوليس الى اخراجه « مرابعة » الى الباب الخارجي

وهناك في منتصف الطريق أمام باب المحافظة نام على الارض وأخذ يصيح « يا خلق هوه جاي » حتى جمع المارة من كل حدب وصوب وقام فيهم فازعاً يلوح بعكازه يمنة ويسرة وتكاثر عليه رجال البوليس يحاولون أخذ العكاز منه فلم يفلحوا

ومن نوادر الشيخ مرسى انه كان يحضر في عصر كل يوم الى ثكنة بلوك الخفر ويدخل هاجماً على حجرة « الكرار » ولا يتزحزح قيد شعرة سواء بالضرب او بسواه إلا بعد أن يملأ مخلته لحماً وخبزاً

ومن عجائبه انه يحفظ جميع مواد قانون العقوبات حتى انه عند ما كان يتهم في قضاياه كان يترافع عن نفسه مطبقاً مواد القانون كما يفعل المحامي في قضايا موكليه

ولما يشتد بالشيخ مرسي هذا الجوع وتسد في وجهه المسالك ينتقي أحسن مطعم ويدخل فيه ثم يطلب أشهى الأطعمة ويأمر الخادم باحضار بقية ورقة مالية من فئة الجنيه وبعد أن يتسلم الباقي يضعه في جيبه ويخرج إما على « نقالة » واما سالماً ومع كل ذلك فلا يستطيع صاحب المطعم ولا عماله اخذ شيء منه ؟

نشال يتظاهر بالجنون

محمد محمد السيد الفرارجي المشهور بـ « البيلي الصغير » نشال قديم له أكثر من عشر سوابق نشل بالطريقة الاميركانية وقد قبض عليه أخيراً في الاسكندرية وعرضت قضيته على محكمة الجنح فحكمت بعدم اختصاصها بنظرها لكثرة سوابقه ، ومعنى هذا تحويله الى محكمة الجنايات

وطريقة هذا النشال هي ان يستصحب معه رجلا وامرأة ، يسمى كل منهما في عرف جماعة النشالين : « البلطجي » أي المساعد ، فاذا كان المراد سرقته رجلا تقدم الرجل « البلطجي » ، واذا كانت سيدة تقدمت المرأة « البلطجية » ، ويسمى الضحية « الحشفي »

وقد أحضر هذا النشال من الاسكندرية ليعرض على بعض ضحايا النشل على طريقته ومن بينهم سيدة قصت لنا كيف نشل منها البيلي وزميلاه « كردانها » و « حلقها » قالت : —

« كنت سائرة في شارع الظاهر متجهة الى غمرة في ظهر اليوم الذي وقعت لي فيه تلك الحادثة فتقدمت اليّ امرأة وقالت لي « شوفي يا اختي الراجلين دول ماشيين وراي بقى لهم أكثر من نصف ساعة وباين على هيئتهم انهم حرامية » فنظرت الى الرجلين اللذين أشارت لي عليهما ووجدت من هيئتهما ما يحملني على تصديق تلك المرأة ، وحينئذ رأيتها تخرج من صدرها منديلا وهي تحدث نفسها ثم خلعت حلقها من أذنيها ووضعته في المنديل وسرنا نتحادث تارة عن الرجلين وتارة عن أشياء أخرى

ولما سرنا مسافة خمسين متراً تقريباً رأيت المرأة تنحني وتلتقط محفظة من الأرض قائلة لي « هذه من بختك . وما دمنا قد عثرنا عليها سوياً فما فيها نقتسمه معاً » . ثم التفتت حولها ومدت اليّ يدها بالمحفظة قائلة « خذيها خبّيها معك » ، فأخذتها ونظرت فرأيت الرجلين ينظران الينا شذراً فقالت لي المرأة « اخلعي كردانك وحلقك وضعيهما في هذا المنديل مع حلقي لاني أرى أن هذين اللصين ينويان الغدر بنا » . وحينئذ طاوعتها صاغرة . ثم ربطت المنديل على حلقها وكرداني وحلقي وناولتني اياه قائلة « قفي هنا قليلا حتى أذهب الى اللصين واطردهما بعيداً عنا » . فتركتها تمضي ولم تداخلني ريبة اذ كانت معي المحفظة « الوارمة » ، والمنديل ، ثم رأيتها تخاطب الرجلين بشدة وهما يسيران أمامها حتى انحدروا جميعاً في عطفة لم أر بعدها لثلاثتهم أثراً ، ولما فتحت المنديل والمحفظة بعد قليل وجدت في الاول بعض حجارة « زلط » ، وفي الثانية أوراقا من البنكنوت الألماني . فأدركت الحيلة وذهبت الى مخفر البوليس ... »

ولما كان محمد السيد الفرارجي أو « البيلي الصغير » معروفاً لقلم المباحث بهذه الطريقة فقد أخذ في البحث عنه حتى جاءه نبأ بأن بوليس الاسكندرية قد قبض عليه في حادثة مماثلة

وفي يوم الخميس الماضي عرض هذا النشال على السيدة المذكورة فما كادت تراه حتى عرفته ثم عرض على سيدة أخرى فعرفته أيضاً ، فلما رأى البيلي ذلك تظاهر بالجنون وشرع يمزق ملابسه ، ولكن حيلته لم تنطل على رجال المباحث فأعادوه الى الاسكندرية ليحاكم هناك على التهمة التي قبض عليه فيها أمام محكمة الجنايات ثم يعاد الى القاهرة لمحاكمته على التهم الاخرى ولكنه ظل محافظاً على تظاهره بالجنون في الاسكندرية أيضاً فأعيد الى القاهرة ... أرسل الى مستشفى المجاذيب بالخانكة ... قواه العقلية وتقرير الحقيقة في أمره

وسبب تسمية هذا النشال باسم « البيلي الصغير » هو انه ابن أخت بيومي محمد البيلي ... الطريقة الاميركانية للنشل في مصر

خطوبة لاسلكية

مصري يفوق الاميركان في غرائبهم

روى لنا صديق نثق به هذه الحكاية ...

كنا قادمين أنا وصديقي « فلان » ... الاسكندرية وقد اشترك معنا في الصالون ... أحدهما شيخ معمم والآخر أفندي ... عرفناه موظفاً بمصلحة السكة الحديدية

وبعد أن سار بنا القطار قليلا من ... الاسكندرية اذا بجماعة من الطليان ... أفراد بعثة تطوف مدن الشرق ... زيارة قصيرة ، وكانوا فتاتين وشابين ... لم نلبث ان عرفنا فيه والد أولئك ... الاربعة ، وجعل زميلنا الافندي ... احدى الفتاتين تحديقاً يكاد يلتهمها ... أنا بصفتنا من مواطنيه قد شعرنا بالخجل ... حسبناه منه فضولا يأخذه علينا جماعة الغرباء

وليت الامر وقف عند هذا الحد ! !

فأشد ما كانت دهشتنا عند ما رأينا صاحبنا يقف على قدميه ويتوجه نحو ... الشابين اليه فيخاطبه بكلام صحيح ... مقدمات ولا تحية قائلا له : « اني أريد أن اتزوج من هذه الفتاة . فهل ترى ذلك ممكنا ؟ »

(يالله ! ! هل نحن مسافرون حقيقة في قطار أم نحن متفرجون في صالة مسرح ؟ !)

وبعد برهة — خيل لنا أنها دهر — ... الخاطب (بالفتح) يقيس فيها عدنه من ... الى قمة رأسه — سأله عن اسمه ومهنته ... صاحبنا الافندي بما يظهر أنه أقنع الفتى ... إذ رأيناه يتركه في موقفه ويتجه نحو ... يعود بعد برهة ومعه الفتاة فقدمها ... « اللاسكي » ، وقدمه لها ثم تركهما ...

وجلس الخطيبان (وأنفي وأنفك راغمان !!) ودار بينهما الحديث بما لم أذكر منه حرفاً من فرط ما كنت « سارحاً » ، مذهولا ... برهة أفقت فاستطعت أن ألتقط من ... الخطبة ما يأتي :

« ان والدي وعمي مسافران ... وأرى أن أستشيرهما في الامر قبل أن أعطيك رأيي وهاك عنواننا في القاهرة فيمكنك أن تزورنا عسى أن أستطيع ابلاغك هذا الرأي ... »

جوابو البحار

قصة سينمائية تمثلها بيتي كومبسون بانكروفت



بيتي كومبسون التي مثلت دور نيل

كان ستة من البحارة الشاربين في كل ربط مضطجعين في ساعة راحتهم على ظهر السفينة « ماري أوف هوبوكن » وهي تطوي عباب اليم طياً . فكان سميث يعزف على طنبوره وازرهلم يرتق الفتوق في قميصه ، والآخرون يدخنون ويلعبون الورق صامتين . . إلا كوك المسكين فهو جامد ساكن وقد انزوى في ركن مظلم منكمشاً مثل القط المريض . وقد مرّت به ثلاثة أيام منذ غادرت السفينة سواحل نيويورك وهو مستغرق في أحزانه

وكان النواتي يتخذون من حزنه موضعاً لسخريتهم ونكاتهم . وهم يعرفون أن صديقه بيل روبرتس المارد الجبار بقي في نيويورك مسجوناً منذ الرحلة الأخيرة ولكنهم يجهلون علة وأسباب سجنه ولا يدرون هل يعود بعد السجن الى امتطاء متن البحار ولبث كوك بعد فراق صديقه حزيناً كئيباً لا يغادر السفينة عند رسوها في الثغور

وارتفعت موجة عالية لطمت السفينة لطمة شديدة ثم هوت بها فانحدرت وهي تزمجر وسب الرجال غاضبين ودمدم درهام وقد وخزت الابرة أصبعه :

إلهي متى تتحقق أمنيتي فأعيش في بيت صغير في اليابسة وأقتني بقرة ودجاجاً وأرانب . ولكني أقول ان بيل روبرتس في سجنه أسعدنا . . أليس كذلك يا كوك ؟

فأجابه كوك : ان جسدك لم يخلق إلا ليكون طعاماً للحيتان . ولكني أقول لكم إنكم تحرجونني بحديثكم عن بيل روبرتس ومادمتم لا تكفون عن ذلك فأقول لكم ما الذى لقاه في غيابة السجن وما الذى أبقاني هنا وحيداً كالطفل الذي فقد أمه

ثم انطلق يروي لهم قصة بيل روبرتس فقال : مرت بي خمس عشرة سنة وأنا أتبع بيل كظله ، وأزداد حباً له ، فهو ذو قلب طيب يحرم نفسه ليعطي أصدقاءه وينكر ذاته في سبيل راحة رفاقه



. . . وداعاً يا زوجة ليلة واحدة . . .

وفي رحلتنا الاخيرة الى نيويورك نزل الى البر وتبعته وحينذاك التطم الماء ونظرنا فاذا بامرأة تتجاذبها الامواج وقد سقطت من فوق الرصيف ،وفي أسرع من لمح البرق وثب بيل الى الماء لينقذ المرأة ثم صعد الى البر يحملها بين ذراعيه .ومددها على الارض وأخذ يدلكها كثيراً وهي في غشية شديدة لاتستفيق وأخيراً حملها بيل وسار بها وتبعته وأنا أصيح به : ويحك يا بيل ! ماذا تصنع ؟ كن على حذر من النساء .. واذكر ما حدث لنا في شانغاي ! !

فصاح بي : الزم الصمت فاني لا أتركها تموت على رصيف الميناء ودخلنا الى الحانة التي



. . . وهكذا تزوج بيل . . .

كنا نؤمها كلما وصلت بنا السفينة الى نيويورك فما كاد صاحب الحانة يرانا نحمل المرأة حتى وقف في سبيلنا يأمرنا بالخروج قائلاً إن هذه الأشياء تجذب البوليس الى حانته . ولكن بيل دفعه وصعد الى حجرة النوم فى الطبقة الأولى واغتصب بابها وأرقد المرأة على الفراش

ونادى صاحب الحان غلمانه لطرد بيل فانقض عليهم بيل . . وأعمل فيهم قبضتيه . . لكمة هنا. ولطمة هناك. وطعنة على الأذن. . واذا بهم يفرون مذعورين والدماء تخضب وجوههم

وكانت في الحان فتاة لعوب ولكنها طيبة القلب . هي « لو » زوجة أندى ـ وكان أندى بحاراً سابقاً تزوج هذه الفتاة ثم هجرها فمضت تشارك البحارة خمرهم ولهوهم وتكتسب بذلك قوتها . واجتمع شملها بأندى بعد ذلك ولكنه مضى في سبيله وتركها تسير في سبيلها

وصعدت لو الى حجرة الفتاة وما زالت تدلكها وتعتني بها حتى فتحت إحدى عينيها وتنهدت فقالت لو لصديقي بيل : لقد نجت . . فاذهب وأت بشراب ساخن

فنزل بيل ثم عاد ومعه شراب ساخن وشربت المرأة ونظرت حولها حتى استقرت أنظارها على بيل فقالت له : أنت الذي أنقذتني ؟ لقد كلفت نفسك مشقة لا لزوم لها !

وعطف عليها بيل بحنو الآباء ولكن عينيه كانتا تنمان عن جذوة حب متقد . ثم خرج فغاب عشر دقائق عاد بعدها ومعه ثياب حسنة نظيفة جاء بها من حانوت بائع الثياب المجاور للحانة . ولا ضير عليّ إن اعترفت لكم ان صاحب الحانوت كان غائباً وقد أغلق دكانه فحطم بيل بابه وأخذ الثياب دون ثمن !

ولما رأت تلك المرأة الحسناء هذه الثياب الجميلة كمل صحوها واستفاقت تماماً وارتدتها

ونزل الاثنان الى قاعة الحان وقد أشرق وجه بيل وبدت في أبهى مظاهر الجمال

ورآها « أندي » كبير النواتي فاقترب منها يغازلها واذا به يتدحرج على الارض وقد علمه بيل كيف يكون اللطم والضرب السريع . . وانضم الى اندى رفاقه وهاجموا بيل . . وحمى وطيس العراك . . ثم هدأت العاصفة وانتصر بيل انتصاراً مبيناً

وجلس مع الفتاة ـ وهي تدعي نيل ـ في أحد زوايا القاعة يأكلان ولم تجد ما تحدثه به فسألته ـ هل أنت متزوج ؟

أجابها ـ كلا . وأنت يا فتاتي

فقالت ـ ولا أنا أيضاً

قال ـ اذن فأنا أتزوجك

ونظرت اليه وهي تحسبه يمزح ولكنه كان جاداً غير هازل فاحمر وجهها خجلا ورأيت دمعتين تترقرقان في محاجرها

وصاح بيل : آتونا بقسيس في الحال

فنظمت مقاعد الحانة وجلس الجميع وبعد خمس دقائق جاء القسيس وبدأ يهذي بما لا أفهم وأخيراً قرأ في كتابه وأعطت «لو» خاتمها الى نيل . . وهكذا تزوج بيل

ورقص الموجودون واحتفلوا بالعروسين :

ثم صعد الزوجان الى حجرة النوم

وفي صباح اليوم التالي قام بيل من الفراش على حذر وكانت المرأة مستغرقة في النوم وصدرها يعلو ويهبط في هدوء كأنه صفحة اليم في يوم صحو . ووضع بيل بضع ورقات مالية على المائدة . فقد كان يفكر في البحار الشاسعة والبلدان البعيدة . وعيشة التنقل والعراك . ولم يرض ان يلزم البر حباً بامرأة

وقال متمتما : وداعاً يا زوجة ليلة واحدة !

ونزل فقابل اندي وكان قد علم بكل شيء فما كاد بيل يغادر الحانة حتى صعد اندي الى حجرة الحسناء وهم بها فدفعته عنها واستنجدت بزوجها ولكن اندي ضحك وأخبرها انزوجها هجرها وانقض عليها وطوقها بذراعيه

ودوى طلق ناري ـ أطلقته « لو » التي وصلت بغتة فقتلت زوجها . تسألونني لماذا قتلته ؟ . وهل أدري أنا ؟ . ان المرأة قادرة على كل شيء لا تسأل عما تفعل

وهرع الجميع وقبضوا على نيل ولكن « لو » اعترفت بأنها هي القاتلة

وقدم بيل مع القادمين فما كاد يعلم ما أصاب زوجته في غيابه القصير حتى عول على البقاء معها واعتزال البحار وجثت أناديه ، وأقول له ان السفينة أوشكت أن تقلع وسرعان ما تبدل رأيه فقبل فتاته وودعها

ولما علمت انه هاجرها انطلقت تكيل له السباب والشتائم تفر من أبابها ووصلنا الى السفينة وهي ترفع مراسيها ، ولكن بيل كان في غير عادته . فما كادت السفينة تبتعد قليلاً حتى وثب كالمجنون وقفز الى الماء وانطلق يسبح عائداً الى نيويورك

وعلمت خاتمة أمره من بعض الرفاق . فقد ذهب الى الحان ليرى امرأته فاذا بها في المحكمة . وقد قبض عليها بتهمة سرقة اللابس التي سرقها فاندفع كالمجنون نحو المحكمة ودفع الناس من سبيله وقص على القاضي قصته

فصاح القاضي العجوز : اطلقوا سراح هذه المرأة . أما أنت يا صديقي فأحكم عليك بالسجن ثلاثة أسابيع وتبسم بيل وقبل نيل وهي في دهشة الفزع وقال لها : تشجعي يانيل . بعد واحد وعشرين يوماً أخرج من السجن فانتظريني وستكون تلك رحلتي الأخيرة ! !

هذه هي قصة بيل يا رفاقي . وسيلزم البر وأقضي أنا بقية أيامي أطوف البحار وحيداً

وزمجرت الامواج وصفرت الرياح والسفينة تشق عباب المحيط بنواتيها الذين حكم عليهم بطواف المحيطات !



فاجعة جنون

على مقربة من فيفيه في بلجيكا غابة مترامية الاطراف تدعى هرتجوتولد . وفي هذه الغابة قرية صغيرة تدعى بيتان حولها بعض القصور القديمة

ويسكن أحد هذه القصور ضابط محال على الاستيداع يدعى المسيو بو وله سبعة أولاد عمر أصغرهم ١٦ سنة وبينهم ثلاث بنات متزوجات

وقد استولت على رب القصر منذ عهد قريب وساوس وأوهام واختلط عقله نتيجة خسائر جسيمة خسرها في مضاربات البورصة فتبدلت أحواله ولكن لم يخطر ببال أحد أن جنونه يؤدى الى فاجعة فظيعة

في ٢١ يوليو كان السكون يشمل القصر وسكانه وهم ثمانية أشخاص غير الخدم : الأب والام ، والاولاد الاربعة ، واحدى البنات المتزوجات ، وزوجها الماجور فان رابان ، وقد قدم الاثنان للزيارة

ومر ذلك اليوم والضابط معتكف في حجرته دون أن يدري أحدما يجول في ذهنه من الهواجس والافكار ولما أشرق الفجر في صباح اليوم التالي خرج من حجرته وهو زائغ البصر وتناول بندقية صيده وملأ جيوبه رصاصاً

ثم صعد الى الحجرة التي ينام فيها الاولاد ففتح بابها ورأى اثنين من أولاده راقدين في فراشهما فصوب نحو أحدهما بندقية وأطلقها فهشم رأسه وثار عنه ووقف الآخر صائحاً مفزوعاً فعاجله الأب بطلق ناري آخر طرحه قتيلاً فوق جثة أخيه

وخرج من الحجرة وحشا بندقيته بالرصاص ثم فتح باب حجرة أخرى فرأى احدى بناته واقفة في وسط الحجرة في قميص نومها وهي في فزع شديد فاطلق عليها رصاصة بندقيته وسقطت تتخبط بدمائها

وصاح المجنون يضحك ضحكات مخيفة مرتفعة ثم اطلق بندقيته للمرة الرابعة على ابنته الاخرى وعمرها عشرون سنة وهي جالسة في فراشها تحملق الى ما أمامها ولا تصدق عينيها فلم تلبث أن انطرحت فوق الفراش صريعة مخضبة بالدماء

وحشا المجنون بندقيته وفي هذه المرة ظهرت زوجته وقد أرعبها صوت اطلاق الرصاص . فعاجلها برصاصة أودت بحياتها

ولم يعد في البندقية الا رصاصة واحدة فنزل الأب مسرعاً ليقضي بها على ابنته المتزوجة ولكن زوجها الماجور أدرك الامر فما كاد يرى حماه قادماً نحوه حتى وثب نحوه وقيد حركاته وانتزع البندقية من يده

وتولى البوليس التحقيق وقبض على القاتل المنكود الذي قتل زوجته وأولاده الاربعة . ولكن القاتل لم يدر ما صنع بل أخذ ينظر الى ما حوله وهو مشدود ذاهل لا يعي مايدور حوله

جمعية أخوة الموت

اكتشف البوليس في مدينة برنو أحدى مدن مورافيا جمعية خفية غريبة تطلق على نفسها هذا الاسم المفزع « أخوة الموت »

وكان سبب اكتشاف هذه الجمعية أن طفلا عمره سنتان كان يلعب في حديقة عمومية فرأى على الارض ملبسة محشوة بالشكولاتة فالتقطها وأكلها قبل أن تمنعه أمه الجالسة على مقربة منه

وبعد دقائق قليلة انتابت الفتى نوبة تشنج شديدة وأخذ يتلوى على الارض وقد تقلصت أعصابه وكان أحد الطلبة ماراً في الحديقة في تلك الساعة فأسرع لنجدة الطفل وحمله الى المستشفى وما كاد يصل به حتى كان الطفل جثة هامدة وقال الطالب للاطباء الذين هموا بفحص جثة الطفل : لقد مات مسماً بسم الارسينيك

ولكن كيف عرف الطالب أنه مات مسماً بالارسينيك ؟

هذا ما استثار شكوك البوليس فاستدعي الطالب وارهقه بالسؤال والتحقيق

وبعد انكار طويل اعترف الطالب بأنه هو الذي ألقى على الارض الملبسة المسممة بأمر جمعية « أخوة الموت »

وقال في اعترافه : ان هذه الجمعية مكونة من فتيان وفتيات تتراوح أعمارهم بين ١٥ سنة وعشرين سنة . وهي تدعو الى الموت وتنكر الحياة . ومبدأها أن ينتشر الموت ويعم العالم بأسره حتى يفنى الناس ويرتاحوا من ويلات العيش ونكبات الايام. ويحتم قانون هذه الجمعية على أعضائها أن يثبتوا اخلاصهم لأمرها وقوة ايمانهم بمبادئها بأن يقتلوا أوفر عدد يستطيعون قتله من الناس

وقبض البوليس على أعضاء هذه الجمعية الجنونية وما يزالون موضع التحقيق

جبل من اللحم

وحفنة من العظام

من أخبار أميركا انه احتفل في مدينة أدمنتون بزواج المس جولي برتا بالمستر جيرالد لنديوف !!

خبر تافه ليس فيه مايدعو الى نقله للقراء لولا أن العروس هي اضخم بنات العالم واكثرهن بدانة واكتنازاً بالشحم واللحم فان وزنها ٢٢٥ كيلو جراماً وهي من المخلوقات العجيبة التي يعرضها العارضون في معارضهم ويتهافت الناس لمشاهدة هذا الجبل المتكدس باللحم

وأما العريس فهو انحف المخلوقات وأكثر الناس نحولا وهو أيضاً من المخلوقات العجيبة التي تعرض في الملاهي ويدعوه الناس في أميركا «هيكل العظام الحي» ووزنه ٣٨ كيلوجراماً!!!

وكانت حفلة زواجهما أمتع الحفلات وأكثرها مرحاً لولا أن العروس لم تجد سيارة يسعها بابها لتذهب فيها الى الكنيسة !!

سرقة البريد

في انجلترا

لا يمر حين حتى تفضح الصحف الانجليزية نبأ سرقة كبيرة تحدث في مصلحة البريد الانجليزي وقد تعددت هذه السرقات واتجهت الشبهات الى الكثيرين من كبار موظفي البريد وآخرها حادثة وقعت في منتصف يوليو في مكتب بوستة بيكاديللي بلندن فقد دخل المكتب رجل متنكر في زي أحد عمال البريد وحمل على كتفه كيساً كبيراً فيه ستة وعشرون خطاباً مسجلاً وخرج بكل جرأة وثبات أمام أنظار العمال الآخرين وكل منهم يحسبه من العمال المكلفين بنقل أكياس البريد

وبعد قليل وصل العامل الحقيقي المكلف بنقل هذا الكيس واذ ذاك اتضح أن العامل الأول كان لصاً جريئاً

وقامت قيامة رجال البوليس ولكنهم لم يستطيعوا الاهتداء الى أي أثر يقودهم الى معرفة هذا السارق سوى أنه رجل متوسط القامة أسود الشعر عمره ٣٥ سنة تقريباً !!

وذهبت الابحاث سدى وفاز اللص بغنيمته واتضح أن اكثر هذه الخطابات تحتوى على أوراق مالية كثيرة !

منزل الموت

تسكن في مدينة بيلير بالولايات المتحدة سيدة تدعى المسز هاتي ستون وتعيش مع أفراد اسرتها ولا يعرف الناس عنها عيباً أو نقيصة

ولكن الموت نشر جناحه على منزل هذه السيدة فمات أولاً حماتها ثم لحقها حماها ثم مات زوجها ثم أدركه ابنها الاكبر وبقيت المرأة المنكودة مع ابنها الأصغر جورج الذي يبلغ عمره ١٥ سنة وكانت توحى دائماً الى ابنها انه مصاب بمرض عضال في قلبه وانه سيموت بالسكتة وتخبر الجيران بان ابنها عرضة للهلاك وان شرايين قلبه أصابها التلف والأعياء

وهكذا كانت تمنع ولدها من اللعب ومن الاختلاط برفاقه الصبية وأخرجته من المدرسة وأمرته بملازمة البيت لا يفارقه

وفي ذات ليلة هيأت له أمه عشاء طيباً وبعد أن تناوله طلب منها أن تسمح له بالذهاب الى السينما فرفضت ذلك قائلة انه سيصاب بتشنجات عصبية شديدة

وصدقت نبوءتها وأصابت الغلام بعد قليل نوبة حادة ولبث يتلوى ويتوجع حتى فاضت روحه في صباح اليوم التالي

واعتقد الجيران جميعهم ان الصبي مات بسكتة قلبية كما كان منظوراً

إلا ان هذه الميتات المتتالية بعثت الشك في نفس المسز باركر عمة الصبي واتهمت الأم بأنها سممته

ولما أبلغت النيابة هذه التهمة مضى المحققون يبحثون والمخبرون يتحرون وضيقوا المسالك على الأم وأرهقوها بالسؤال والمراقبة وفحص الاطباء جثة الصبي فاتضح انه مات مسموماً واعترفت الأم بانها هي التي دست له السم بعد ان أشاعت انه مصاب بمرض في قلبه حتى لا يبعث موته الشكوك في نفوس الناس

وظهر فوق ذلك ان هذه المرأة الوحشية هي التي دست السم من قبل ذلك لزوجها وابنها الاكبر وحماتها وحماها

وانها قتلت أولئك الابرياء لتستولي على قيمة التأمين التي أمنوا بها على حياتهم ولا يشاركها فيها أحد . وقد كان كل منهم مؤمن على حياته بمبلغ ألف وثمانمائة دولار

وكانت تقصد من الحصول على هذه المبالغ الطائلة أن تفر من تلك الأصقاع مع خليلها جيمس البرت الذي كانت تهواه سراً وتكتم هواها عن أفراد عائلتها وتدبر المكائد سراً لتضمن معه حياة سعيدة رغدة

المسز هاتي ستون التي قتلت زوجها وولدها وحماتها وحماها لتعيش حرة طليقة مع خليلها جيمس البرت الذي تراه معها في الصورة



مسرح حديقة الازبكية

كان الانسان لا يمل من ذكر مسرح الحديقة وفخامة مسرح الحديقة ومكانة مسرح الحديقة ومشاكل مسرح الحديقة والآن نقول ان الاتفاق قد تم نهائياً بين السيدة فاطمة رشدي والاستاذ زكي عكاشة على أن تحتل فرقة الاولى مسرح الثاني مدة أربعة أشهر تبدأ بمنتصف نوفمبر القادم وتنتهي بمنتصف مارس . وقد أبلغتنا مديرة الفرقة أنها تستعد للموسم استعداداً فائقاً وأنها نظراً لقصر مدته (٤ أشهر) اعتزمت ألا تبيع اللوجات مطلقاً بل تقتصر على ايراد الشباك كما أنها نوت أن تقدم حفلة نهارية (ماتنيه) كل أسبوع تخصصها للسيدات . وبالجملة فهي تقول أنها أعدت للموسم مفاجآت لا تود ذكرها قبل أوانها .

ولما سألناها عما عولت عليه بعد انتهاء موسمها العجل قالت ان لديها مشروعاً سينمائياً كبيراً ستقوم به ، ومن أجله أبحر الاستاذ عزيز عيد في الاسبوع الماضي الى اوربا ليعد المعدات اللازمة لذلك .

هذا من جهة فرقة السيدة فاطمة رشدي أما الاستاذ زكي عكاشة فقد سألناه عن رأيه في الفصل القصير الذي كهذا فأجاب بأن لديه روايتين كبيرتين يريد إظهارهما قبل موسم السيدة فاطمة وبعده كما أن لديه مشروعاً كبيراً للسفر بفرقة تضم ممثلين من الطبقة الاولى الى العراق والهند و . . . الخ . وقد قال أيضاً ان السيدة منيرة المهدية تود الاشتراك معه في هذه الرحلة فاذا لم يتم هذا الاشتراك فان لديه فتاة من بنات الطبقة العليا أطنب كثيراً في حلاوة صوتها وقوته لدرجة أنه شهد بأنها ذات صوت أحسن من صوته . . .) وحاولنا الوقوف على اسمها فلم نستطع . على أن الايام كفيلة باظهار كل ما خفي

أما مشاكل مسرح الحديقة فتتلخص في قيام النزاع بين الاخوة الثلاثة عبد الله ، وعبد الحميد من جهة وزكي عكاشة من جهة أخرى . ذلك لأن الاول أقام الدعوى العمومية ضد الأخير قائلاً ان شركة ترقية التمثيل العربي المكونة في ٢٠ يناير سنة ١٩١٧ والتي يعتبر عبد الله بصفته الشقيق الاكبر — مديراً مسئولا عنها اذ كان اسمه عنواناً للشركة — استطاعت أن تحصل من الحكومة على عقد امتياز باستعمال تياترو الحديقة بأجرة شهرية قدرها جنيه مصري واحد وذلك لمدة خمسين سنة تنتهي في سنة ١٩٦٧ وهو امتياز لا يستهان به سيما اذا التفتنا اليه أن بين ملحقات التياترو مقصفاً (بوفيه) فاخراً مصرح له ببيع المشروبات الروحية وتتبعه مساحة عظيمة في أحسن بقعة في حديقة الازبكية يدار فيها قهوة ومطعم مما يعد وحده مورد رزق عظيم متى أحسنت إدارته

ويقول عبد الله افندي أيضاً انه طرد من الشركة دون موجب ولا مبرر مما نتج عنه حرمانه من ثمرات تلك الامتيازات العظيمة التي لهذا التياترو وملحقاته مع أنه هو الذي أبرم هذا الامتياز شخصياً مع الحكومة المصرية بالعقود الرسمية كما أنه يستغرب كيف يقوم أخوه زكي بتأجير المسرح الى السيدة فاطمة



السيدة فتحية احمد

رشدي بمبلغ خمسمائة جنيه مصري في الشهر الواحد بينما يكون الايجار محتسباً على الشركة جنيهاً واحداً . وكيف يتمتع هو بتلك الربح الوفير بينما يتضورون جوعاً أخوه وعائلته التي تبلغ الثمانية عشر شخصاً فلا يجدون من حطام الدنيا ما يتبلغون به

هـذه هي قصة مسرح الحديقة ! ! ولم لا تكون لمسرح الحديقة قصة تفوق قصة المعلمين ؟ ! (معذرة يا دكتور طه)

بادرة حسنة

وزارة المعارف تقدم شكراً رسمياً لفرقة مصرية

قلنا منـذ مدة ان وزارة المعارف تلقت تقريراً ضافياً دبجه يراع قنصلنا الفاضل في العراق عن فرقة السيدة فاطمة رشدي وما تركته من أثر حسن هناك وأثبتنا بخلاصة وافية لذلك التقرير . والآن نقول ان ادارة الفرقة قد تلقت من وزارة المعارف خطاباً هذا نصه :

حضرة المحترم رئيس فرقة الست فاطمة رشدي — بشارع عماد الدين — القاهرة

تلقت وزارة المعارف كتاباً من وزارة الخارجية المصرية رقم ٢٣٤ بتاريخ ٢٥ يونيه سنة ١٩٢٩ تشير فيه — بناء على التقرير الذي بعث به اليها حضرة قنصل الدولة المصرية في بغـداد الى ما أحرزته الفرقة بها من الاقبال والنجاح وما تركته من الأثر الجميل في نفس جمهورها الراقي عن تقدم فن التمثيل في مصر ولا يسع الوزارة تلقاء هذا النجاح الا أن تثني على ما بذلتموه في بغـداد من الجهود التي كللت بالنجاح وكانت دعاية حسنة للتمثيل المصري

وتفضلوا بقبول أوفى الاحترام

وكيل المعارف المساعد

احمد نجيب الهلالي

ونحن من ناحيتنا نبتهج الابتهاج كله لما قام به الشاكر والشكور مما سيكون له أكبر الاثر في ترقية هذا الفن الجميل

بين فاطمة رشدي وممثلها

كتبنا في العدد الماضي كلمة رددنا فيها شكوى بعض ممثلي فرقة السيدة فاطمة رشدي من المعاملة التي لاقوها من الادارة أثناء الرحلة وقد قابلنا السيدة بعد ذلك فأظهرت دهشتها واستغرابها لتلك الاقوال التي ذكرت هي أنها غير منطبقة على الواقع اذ لادليل عليها وكل ما في الأمر أن مديرة الفرقة أرادت أن تحتفظ لفرقتها بالمظهر الأدبي اللائق بكرامة مصر فلم تشأ أن تطلق العنان لهم يسرحون ويمرحون بل شددت في مراعاة النظام الى أبعد حد وكبحت جماح الثائرين بكل ما استطاعت من قوة .

ولما أردنا أن نستوضح السيدة شيئاً أكثر من هذا اعتذرت بأنها لا تريد أن تدخل في منازعات كلامية مع الممثلين على صفحات الجرائد ولكنها أومأت الى ممثل آخر كان جالساً بجانبها وقالت ليقم عني هذا السيد بالاجابة ولتكن اجابته شافية وافية حتى تمكنك القول « وشهد شاهد من أهلها » ثم تركتنا مع ممثلها هذا الذي لم يخرج في حديثه عما ذكرناه آنفاً .

ونحن نقف عند هذا الحد ونرى أن نترك موضوعاً داخلياً كهذا يسويه الطرفان فيما بينهما

الى العراق أيضاً

تعمل مطربة القطرين السيدة فتحية احمد الآن في دمشق بعد أن جاست خلال الديار السورية طيلة هذا الصيف . والسيدة فتحية مطربة تمتاز بآدابها الراقية وصوتها العذب وأذنها الموسيقية الدقيقة . وقد عرف لها السوريون هذه الميزات فأحلوها من نفوسهم في الصميم وقدروا لها نبوغها وعبقريتها

والمعجبون بفن فتحية وبصوت فتحية منهم يزدادون سنة عن أخرى كما يزداد بهم شغف المطربة التي ما تكاد تصل الى وطنها الاول (مصر) حتى يعاودها الحنين الى سورية فتقلع عائدة اليها على أمل تمضية شهر واحـد بين ربوعها . وما هي إلا أن ترى هواة الطرب وأربابه ينصتون الى صوتها الحنون ويستعذبون حلاوته ورقته حتى تنسى وعدها فيمضي الشهر تلو الشهر وقد ينقضي العام وهي ما تزال مقيمة في ربوع الشام

هذا وقد امتد صيت فتحية الى جميع الاقطار الشرقية فأرسل اليها الكثيرون من أهل العراق يطلبون اليها أن توافيهم ليرووا نفوسهم من ذلك المنهل العذب

وقد اعتزمت المطربة المحبوبة أن تؤدي الزيارة الى بغداد في أواخر هذا الشهر أوأوائل القادم على أن تقيم هناك مدة عشرة ايام تعود بعدها إلى مصر إن لم تر ضرورة التعريج على محطة الاقامة (سورية)

غنيم . . .

احمد افندي نصار الممثل بفرقة السيدة فاطمة رشدي والسكرتير الخاص لها وقد ذكرنا في العدد الماضي ما كان لمجهوداته من الاثر الطيب في النجاح العظيم الذي صادفته الفرقة أثناء رحلتها الاخيرة وهو شاب نشط مخلص في عمله متفان في تأدية ما عليه من واجب

أغرب قضايا التزوير فى مصر

مستند صحيح ومزور فى ان واحد !

قضية تمكث فى المحاكم عشرين عاماً * ورقة تحكم المحاكم المدنية بصحتها وتحكم المحاكم الجنائية بتزويرها * خطأ فى القضاء يبرره القانون

كثيراً ما تعرض مدهشات أمام المحاكم ولكن ليس هناك أعجب من خطأ في القضاء تلمسه المحكمة بيدها ومع ذلك تقره خضوعاً لنصوص القانون وأحكامه . وليس هناك أيضاً أعجب من ورقة تقدم كدليل أمام المحكمة المدنية وحينما يطعن الخصم بتزويرها تنتدب المحكمة خبراء لفحصها وينتهي الامر بصدور الحكم بصحتها . ولكن الخصم الذي طعن في الورقة بالتزوير لا يطيق صبراً على هذا الحكم ويرفع جنحة مباشرة أمام المحاكم الجنائية يطلب فيها أن تحكم بالتزوير وأن تحكم بالعقوبة أيضاً وبعد فحص محكمة الجنح لهذه الدعوى تحكم بما طلب ويصبح هناك حكمان من جهتين قضائيتين وكل منهما تأخذ في تنفيذ حكمها. فالمدنية تعطي لصاحب الورقة المزورة الحق في أن يطالب بما بها وذلك بمقتضى حكم نهائي يتحتم على البوليس وجهات الادارة أن تعاون صاحبه على تنفيذه والمحكمة الجنائية تلقي القبض على صاحب الورقة المزورة وتودعه السجن لكي يقضي المدة المحكوم بها عليه . وهذه في الحقيقة عجيبة من عجائب القضاء

المرحلة الاولى للقضية

في سنة ١٩٠٦ استدانت السيدة حفيظة نصير مبلغاً من عبد الحميد افندي نصير ورهنت له مقابل ذلك أرضاً من أراضيها الزراعية . وفي سنة ١٩٠٨ استدانت من نفس دائنها مبلغاً آخر ورهنت له قطعة أخرى من أراضيها . حتى بلغ مقدار ما رهنته لعبد الحميد افندي سبعةعشر فداناً تقريباً . وكان مجموع ما استدانته حوالي ٢٣٠٠ جنيه مصري . ودخل حساب العقد الاول في حساب العقد الثاني

وبعد ذلك رفعت الست حفيظة دعوى ضد عبد الحميد افندي نصير تقول فيها إنها سددت اليه قيمة الرهن وإن لها في ذمته مبلغاً قدره ٢١٤ جنيهاً ومن أجل ذلك تطلب من المحكمة أن تحكم عليه برد هذا المبلغ لها وبشطب الرهن طلبت أن تسلم اليها الاراضي المرهونة

ولكي تؤكد دعواها قدمت للمحكمة مستنداً وهو ورقة ممضاة بأمضاء عبد الحميد افندي ويقول فيها انه قبض دينه وان ذمة الست حفيظة أصبحت بريئة مما كان عليها . ولكن عبد الحميد لم يكد يطلع على هذه الورقة حتى أخذته الدهشة ، وقال للمحكمة إن هذه الورقة مزورة . ولما كان القانون يحتم على من يطعن في ورقة بالتزوير أن يقدم أدلته على ذلك في ظرف أيام محدودة ، فانهقدم عدة أدلة منها ان الامضاء الذي على الورقة ليس إمضاءه

قبلت المحكمة هذا الطعن الخاص بالامضاء. وأوقفت الدعوى الاصلية وسار القضاء في دعوى الطعن بالتزوير . وعينت المحكمة خبيراً قرر بعد البحث بأن الامضاء ليس امضاء عبد الحميد افندي . وحكمت المحكمة ابتدائيا بتزوير المخالصة التي قدمتها الست حفيظة نصير

استأنفت السيدة حكم المحكمة الابتدائية أمام محكمة الاستئناف بمصر . فقارنت هذه من غير خبراء بين امضاء المخالصة المنسوبة لعبد الحميد وبين امضاءآت أخرى له ، فتبين لها ان هناك تشابهاً تاماً بينها وبين امضاء من امضاءآت عبد الحميد افندي الأخرى . فقضت بألغاء الحكم الابتدائي وبصحة الورقة التي تنسب الست حفيظة صدورها من عبد الحميد نصير

انتقال القضية الى المحاكم الجنائية

ولكن عبد الحميد نصير الدائن دهش لحكم محكمة الاستئناف ورأى أن يلتجيء للقضاء الجنائي . ورفع جنحة مباشرة على الست حفيظة المدينة وعلى زوجها لأنه كان واسطة التعامل بينها وبينه وفي هذه الاثناء عثر عبد الحميد على ورقة عنده كانت أرسلتها اليه الست حفيظة لكي يغير موعد تسديد دينها وبعد أجل الرهن . ورأى ان هذه الورقةدليل صالح جداً على أن مدينته حفيظة زورت الورقة لانها لو كانت سددت اليه دينها حقيقة كما تدعى لما كان هناك داع لان ترسل اليه ورقة تطلب فيها مد أجل الرهن وتغير موعد تسديد الدين

ولذلك قدم عبد الحميد هذه الورقة الجديدة الى محكمة الجنح كدليل من أدلة تزوير المخالصة التي تعتمد عليها حفيظة . ولكن هذه الأخيرة لم تكد تطلع على ورقة عبد الحميد حتى طعنت هي الأخرى بالتزوير ورفعت جنحة مباشرة عليه أمام المحكمة نفسها . وبذلك أصبح لدينا الآن دعويان . إحداهما مرفوعة من عبد الحميد على حفيظة من أجل تزوير المخالصة وفيها يطلب معاقبتها هي وزوجها باعتبارهما مزورين ، والأخرى مرفوعة من حفيظة على عبد الحميد وفيها تطلب معاقبته باعتباره مزوراً للورقة التي قدمها أخيراً

ورأت محكمة الجنح أن تعين ثلاثة خبراء لبحث امضاء المخالصة وقضى هؤلاء الخبراء بتزوير الامضاء الموقع به عليها . ولذلك حكمت محكمة الجنح بتزوير المخالصة ، وبحبس زوج الست حفيظة ستة أشهر باعتباره الواسطة في التعامل ، وعلى زوجته بتعويض مدني قدره ٢٥٠ جنيهاً بالتضامن مع زوجها . وفي الوقت نفسه قضت المحكمة ببراءة عبد الحميد مما نسب اليه من تزوير الورقة التي قدمها أخيراً . وحينما استأنفت حفيظة هذه الأحكام تأيدت جميعها وفضلاً عن ذلك فان التعويض المدني الذي حكم به ضدها وضد زوجها زيد الى ٤٠٠ جنيه وبعد هذا الحكم أرسل زوج الست حفيظة الى السجن ليقضي مدة العقوبة هناك

موضع الغرابة فى هذه القضية

وأصبح لدينا الآن حكمان متناقضان هما في أقصى درجات الغرابة . حكم نهائي من محكمة الاستئناف المدنية يقول بصحة المخالصة وبصحة إمضاء عبد الحميد عليها . وحكم من محكمة الجنح يقول بتزويرها وبعدم صحة امضاء عبد الحميد . ورأى هذا الاخير أن يلتجيء ثانية لمحكمة الاستئناف المدنية العليا ويرفع أمامها التماساً عن الحكم الأول الذي قضى بصحة المخالصة ، معتمداً في هذا الالتماس على حكم محكمة الجنح ووجود زوج الست حفيظة فعلا في السجن

ولكن المحكمة المدنية العليا أبت أن تأخذ بحكم محكمة الجنح الذي صدر بعد حكم المحاكم المدنية ،ورفضت الالتماس ،واعتبرت ان المخالصة صحيحة برغم سجن صاحبها من أجل تزويرها

الست حفيظة تنفذ الورقة المزورة

وحينما اطمأنت الست حفيظة الى أن ورقتها التي خلقت من العدم أصبحت مستنداً بفضل ألفاظ وأحكام جامدة في القانون ، عادت الى المحكمة المدنية تطلب اليها الحكم بشطب الرهن وبتسليمها أراضيها المرهونة عند عبد الحميد افندي نصير

وعبثاً حاول عبد الحميد أن يقنع المحكمة بأن هذه الورقة مزورة وبأن صاحبها في السجن ، وكان كلما تكلم شيئاً من هذا القبيل قالت المحكمة المدنية « لا شأن لنا بكل ذلك ، فان الحكم المدني بصحة الورقة صدر قبل الحكم الجنائي » .

وفعلاً حكمت المحكمة بشطب الرهن وبتسليم الست حفيظة أراضيها وعلى وجه عام بتنفيذ كل ما اشتملت عليه الورقة المزورة . وخرج عبد الحميد نصير من المحكمة ورأسه يكاد يطير من الدهشة والعجب

محكمة الاستئناف تنقذ عبد الحميد

وأخيراً توجه عبد الحميد نصير الى محكمة الاستئناف وهو يائس طبعاً مما رأى من عجائب القانون

ولكن محكمة الاستئناف التي عرض عليها الموضوع في مرحلته الاخيرة تجسمت أمام عينها الغلطة القضائية الكبيرة التي توشك أن تتورط فيها ، ولذلك أبعدت الورقة مع احترامها لها طبعاً وعدم تعرضها لها بأي سوء ، وفقط استعملت حقها في استبعاد أي ورقة ترى فيها ذلك ، وقضت بناء على الاوراق الأخرى أن الرهن باق ، أي ان دين عبد الحميد نصير لم يسدد بعد . وانتدبت خبيراً لتصفية الحساب بين الطرفين. وكان هذا الحكم في أوائل السنة الحالية

وبذلك تكون قضية حفيظة وعبد الحميد نصير مكثت في المحاكم ثلاثة وعشرين عاماً



كنوز ثمينة فى قعر البحار

قسيس ايطالى يبحث بعصاته السحرية عن الباخرة « مصر » الغارقة

تحوي أعماق البحار على كنوز ثمينة كانت ... السفن والبواخر التي ابتلعها اليم . ... ما حاول المحاولون استخراج تلك الكنوز ولكنهم لم يفلحوا إلا في استخراج ... اليسير ومازالت بقية الكنوز مستقرة ... الامواج يشملها البحر ويصونها عن ... ولا نود ان نسرد هنا أنباء تلك السفن ... أعماق البحار من قديم الزمان فان ... لا يتسع لذلك وانما نذكر طرفاً من ... البواخر المحملة بالاموال التي غرقت في السنوات الاخيرة

في مطلع الحرب العظمى غرقت على ... فرنسا الباخرة «اليزابث فيل» وكانت ... محمولة من الماس قيمتها مئات الآلاف ... الجنيهات . ولا تزال راقدة في أعماق اليم ... الطامعون عن الوصول اليها

في ٢٠ مايو سنة ١٩٢٢ غرقت الباخرة ... (الايجيت) على السواحل نفسها وكانت ... ٨٣٨٠٠٠ جنيه من الذهب و٢٣٠٠ ... من الفضة لحساب الحكومة المصرية ... مجموع مافيها مليون جنيه و٦٨ الف جنيه

وهوت تلك الباخرة الى عمق ١٣٠ متراً في منطقة يحق لها أن تدعى « مقبرة السفن » فان أكثر من اثنتي عشرة سفينة كبيرة تتكدس في أعماق البحر في ذلك المكان

ولا يعرف أحد بالضبط موقع الباخرة مصر فان الاميرالية حددت لها موقعاً يختلف اختلافاً كبيراً عن الموقع الذي حدده الكابتن هيدباخ الذي كان أول من حاول انتشال حطام الباخرة في سنة ١٩٢٦



فوق هذا الكلام القسيس الايطالي واقفاً على احدى السفينتين التي تبحث عن الباخرة «مصر»

ولذلك كانت أعمال الانقاذ صعبة عسيرة، وقد فشلت أعمال الانقاذ الاولى . وفي يونيو سنة ١٩٢٩ وصلت الى ميناء برست سفينتان ايطاليتان وهما « أرتيليو » و « روسترو » وأخذتا تعملان لانتشال الباخرة

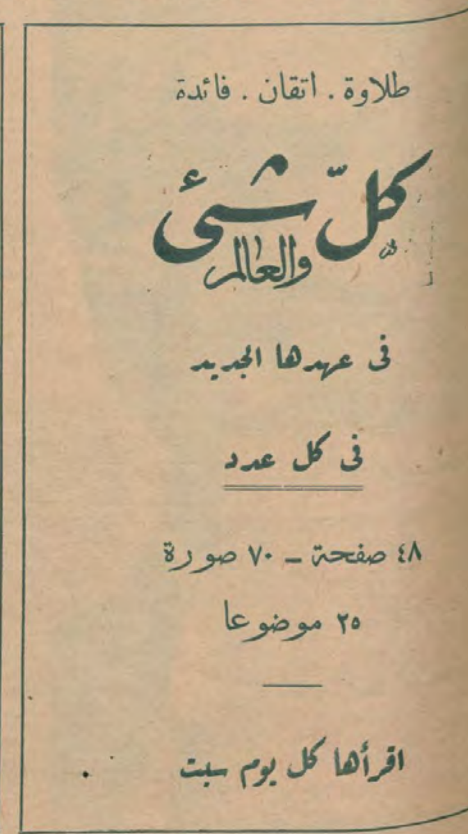
وهما مزودتان بالادوات والآلات والاجهزة الحديثة الكاملة وعدة الغوص المستكملة على الطراز الاخير

ولكن بدت أمامها الصعاب الشديدة حيث ان التيارات في تلك الجهة قوية لا تسهل مقاومتها . وكان يجب أن يدور البحث في مساحة قدرها ستون الف متر مربع

وقد بدأت السفينتان عملهما على طول خمسمائة متر ويشرف على عملية الانقاذ الكابتن بركاردت قومندان أسطول الغواصات الثاني

وأراد رجال الانقاذ أن يعمدوا الى كل الوسائل الموصلة لاكتشاف مقر الكنز في أعماق البحار فاستعانوا بقسيس ايطالي يدعى الأب انو شنت دي بيوفرا وهو — كما يزعمون — مزود بقوة روحانية غريبة . وان في امكانه الاهتداء الى موقع الكنز بواسطة عصاه السحرية

ولكن تلك العصا لم تكشف شيئاً حتى الآن ولم تأت بجديد



نبى جديد فى ألمانيا

يبلغ عدد أتباعه ١٢٠ ألفاً

جاء المسيح الجديد ليهدى أتباعه الى الصراط القويم ويخرجهم من الظلمات الى النور ويكشف لهم أسرار الحياة والموت !!

هذا هو معتقد مائة وعشرين ألفاً من رجال ألمانيا الحديثين الذين يؤمنون بالهر جوزيف ويسنبرج ويعتبرونه مسيحاً جديداً

وهو شيخ في الثامنة والسبعين من عمره قصير القامة بدين الجسم نشأ في روسيا وكان يبيع السجق ثم اتخذ النبوة مهنة إذ وجدها خيراً وأولى من بيع اللحوم !

وأفلح في مهنته الجديدة فأصبح نبياً روحياً يشفي المرضى ويمحو الاحزان وكاهنا أكبر لشيعة « المخلص الثاني » التي تنتشر بسرعة في أنحاء المانيا وهي من أعجب الطوائف الدينية وأكثرها غموضا وخفاء . فانها تقوم على الابحاث الروحانية والميول الجنسية . والتعصب القومى وتشمل أسراراً خاصة !

وفي كل يوم أحد يهرع الآلاف من أنحاء برلين الى مستعمرة انشأوها في ضواحي برلين ودعوها الاورشليم الجديدة ليحضروا الصلاة التي يقوم بها زعيمهم وليشهدوا المعجزات التي يؤديها وليسمعوا الوحي الذي يهبط عليه

وكان هذا الزعيم قد اعتزل أعماله منذ عشر سنوات واشترى منزلا صغيراً في ضاحية والدفريدين وكرس وقته لدراسة العلوم الروحانية واشترك في جمعية استحضار الارواح وانمى قواه المغنطيسية حتى أصبح يمارس ما يدعوه « الايحاء دون نوم »

ثم مضى يدرس أسرار الفقراء الهنود ووضع أساس شيعته الجديدة ، وأساسها أن الاحياء يستطيعون الاتصال بالموتى وصرح بأن النساء الجميلات الجذابات يستطعن أن يصلن الى درجة فائقة من الروحانية اكثر من الرجال ثم صرح بعد ذلك بأن الشعب الالماني هو الشعب المختار

وكان ينشر دعوته في أول الامر في اجتماعات صغيرة يؤمها بعض أصدقائه ومريديه وتزايد عدد الناس حوله في والد فريدين وأشاعوا عنه أنه يشفي المرضى بمجرد لمسهم بيده أو يد احدى مريداته فذاع صيته وكبر شأنه

وأصبح يعقد اجتماعات منظمة يؤمها الكثيرون من الرجال والسيدات وذكروا عنه أن اتصاله بالارواح جعله يضمن لنفسه أن يعيش ١٢٥ سنة وقد عهد بالخلافة الى فتاة حسناء عمرها عشرون سنة وأوحى اليها بأسراره

ومركز رئاسته أو نبوته في أورشليم الجديدة ويعقد صلاته في كنيسة فخمة شيدت بها ويعقد اجتماعاته في قاعة واسعة تسع سبعة آلاف شخص ويعاونه في أعماله غيد حسان لا يزيد عمر الواحدة منهن عن ٢٧ سنة

وتعقد الاجتماعات العمومية ثلاث مرات في الاسبوع ويبدأ الاجتماع بتلاوة وعظ يتلوه ويسنبرج ثم يتقدم ويدعو احدى الوسيطات ويضع يده على رأسها فتروح في سبات عميق وتحل فيها روح أحد عظماء الالمان فتحدث الحاضرين أحاديث جمة . وقد تكون روح جوته أو بتهوفن أو مارتن لوتر أو بسمارك

وبعد ذلك تتوسل هذه الوسيطة الى الله ان يلقى على الحاضرين السبات المقدس .. واذ ذاك يغمض الموجودون كلهم أعينهم ويتظاهرون بانهم في رقاد عميق ويتلوون في رقادهم ويتأوهون ويتمتمون بالفاظ مبهمة

ثم تطفأ الانوار وتعم الظلمات وتزداد التأوهات والتمتمة المبهمة

وبعد وقت غير قصير يضىء ويسنبرج الانوار ويدور على الموجودين ويوقظهم من نومهم المقدس بأن يمس كل منهم بيده . وإذ ذاك يرون على جدران القاعة كتابات جديدة كتبتها الارواح التى طافت بالقاعة في دياجير الظلمات !

وبين هذه الكتابات بعض آيات من الانجيل

وتنتهي الحفلة بجمع النقود والتبرعات لاورشليم الجديدة

كيف بدأت حياتي الثائرة

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

ولا شك أن الرشوة التي دفعتها أمي لكي … الي هذه الاشياء كانت مبلغاً جسيما … نقلت الى سجن أودسا وهناك صرح … مطالعة الكتب الموجودة في مكتبة السجن … التهمها التهاما . .

… من بينها كتاب عن نظم الماسونية … تأثرت في تلك النظم تأثيراً بليغا … بأسرارها وخفاياها

ومرت بي الأيام في هذا السجن وكانت … الاضطرابات تزداد في روسيا في هذه الايام وقد … بمظاهرات كبيرة وكان القوزاق … بسياطهم وينكلون بهم تنكيلا … عدد المسجونين ، وفي ختام السنة الثانية … مثلنا أمام المحاكمة فحكم على أعضاء … روسيا الجنوبية بالنفي أربع سنوات … سيبريا الشرقية . ونقلنا الى موسكو في … الترحيل وهناك سمعت لأول مرة باسم … وحصلت على أحد كتبه فدرسته دراسة …

… سنة ١٩٠٠ وصلنا الى سيبريا وعمري … عشرون سنة وكان الطريق وعراً بارداً … سماباً جمة وأهوالاً لاحد لها حتى … المطاف العسير الى قرية اوست كوت … قرية موحشة كئيبة تحيطها الغابات المظلمة … المتشابكة وأقمت مع فتاة من أعضاء … في كوخ واحد فكانت الحشرات … الكوخ ليلاً وتقلقنا بصوتها … على أجسامنا وأوجهنا فاذا فتحنا … من شرها هبت علينا العواصف … تجفف دماءنا

… وبلات عديدة نقلنا نحن الاثنان الى … على ضفاف نهر ايلم واشتغلت حيناً … كاتباً في مكتب تاجر غني يمتلك … ولا يرضى بصرف الملاليم الى أن … يوماً في كشف حساب فطردت من … وعدت الى قرية اوست كوت الموحشة … المنفيون يعيشون عيشة مريرة … ما اشعر من بينهم شبان في زهرة … بعد أن قاسوا مرّ الصعاب وضاقوا …

… لا أنسى ليالي الصيف التي كنا … في العراء نتسامر ونتحدث ويتلو علينا … المنفيين أسفاره عن جلال الثورة ومجد …

وفي هذه الايام استطعت أن أ كاتب مجلة تدعى المجلة الشرقية تصدر في اركتسك فكنت أنشر فيها مقالات عن الماركسية (الاشتراكية) ومالبث صاحبها ان رفع أجرى فكان يدفع لي عن السطر الواحد أربعة كوبك (ثماني مليمات تقريبا)

وقضيت سنتين في المنفى حدثت في خلالها أمور كثيرة فقد دبت روح الفرار بين الكثيرين من المنفيين فكان لا يمر حين إلا ويهرب أحدهم من منفاه . وكان الفلاحون يساعدونهم على الهروب بأجر معروف

وفي صيف سنة ١٩٠٢ وصلتني منشورات سرية من اركتسك مطبوعة على ورق ياباني رقيق ومدسوسة في جلد كتاب صلاة وعلمت منها انه أصدرت في روسيا مجلة تدعى «اسكرا» لنشر مبادىء ماركس وكثر عدد قرائها وجاءتني بعض أعدادها وجاءني أيضاً كتاب لينين الاخير « ماذا يجب أن أصنع » فلما قرأت هذه الاسفار أدركت حقارة كتابتي وضعف عزمي وعلمت ان ميدان المثامرة أوسع مما صورته لي أحلام الصبا فاستولت عليّ فكرة الفرار ولم تمر بي شهور معدودة حتى كنت في لندن ! !

وهناك تعارفت بلينين ثم ذهبت الى سويسرا واشتركت معه في تحرير مجلة «اسكرا»

وفي سنة ١٩٠٣ انتدبت أنا والدكتور أوليانوف أخو لينين لحضور مؤتمر الحزب الديموقراطي الاشتراكي في بروكسل فلسعنا بجوازات مستعارة وتهيأنا للسفر . ولم تكن معنا نقود لدفع أجرة السفر فكنا نتسلق تحت العربات وبين المجلات وكلما سقطنا في أيدي عمال المحطات غافلناهم وفررنا منهم حتى وصلنا الى بروكسل

ولكننا ماكدنا نصل الى بروكسل حتى كان البوليس السري أتبع لنا من ظلنا

وفي احدى الليالي وصلتني دعوة من البوليس للذهاب الى مركز الشرطة ووصلت مثل هذه الدعوة الى كل أعضاء المؤتمر

وذهب بعض الأعضاء الى دار الشرطة فأمروا بمغادرة بلجيكا في الحال

ولم أذهب الى البوليس بل رحلت توّاً الى لندن حيث استؤنفت اجتماعات المؤتمر

وانقسم المؤتمر حزبين حزب المنشفيك وحزب البولشفيك

وكان هذا منشأ البولشفية . وهو أيضاً أول عهدي بالانضمام اليها .



السيدة بهيجه حافظ